الكتائب

مجلة جهادية تصدرها الهيئة الاعلامية لكتائب مجاهدي الطائفة المنصورة في الجيش الأسلامي
جمادي الأولى ١٤٢٥ هـ العدد (٣)



في ضيافة الكتائب
أمير كتائب مجاهدي الطائفة المنصورة

تأملات في واقع العراق

كي لا تُغتال المُقاومَة

في أمارة الفلوجة الاسلامية
المجاهدون يطبقون الشريعة

الكتائب

مجلة جهادية تصدر عن الهيئة الأعلامية
لكتائب مجاهدي الطائفة المنصورة في الجيش الأسلامي

قال رسول الله (ﷺ) :

((لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل))

رواه ابن ماجة

رئيس التحرير
أبو مصعب البغدادي

أسرة التحرير :
أبو الفاروق العراقي
أبو البراء الانصاري

التصميم و التحضير الطباعي
د. أبو دجانة البغدادي

محتويات العدد

موقعنا على الشبكة الدولية للمعلومات
www.taefamansoura.tk
Taefamansoura@maktoob.com

الطباعة
المرابطون للطباعة و النشر
أرض الجهاد ـ العراق

الافتتاحية /

المجاهدون والحكومة المؤقتة

منذ أن حكمت الانظمة العلمانية هذا البلد لم يعرف اهله للحق منبراً و للصدق لساناً و للتضحية رجالا الا عند المسلمين الموحدين الصادقين ولذا ناصبتهم تلك الانظمة العداء و عملت بشتى وسائلها الحيلولة دونهم ودون الاستحواذ على وسائل الاتصال الجماهيري مع التنكيل بقادة الإسلام .ومنذ أن دنس المحتل أرض هذا البلد كان في مقدمة من جاهدهم المسلمون الذين امتثلوا لقول ربهم (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم) وقوله تعالى (يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار) وحينما وجد المحتلون واذنابهم العملاء من المجاهدين غلظة وشوكة استنفروا كل جهودهم وامكانياتهم لقمعهم فلم يفلحوا حتى وصل الحال بهم أن ينتقموا من الأسرى العزل يحاولون أذلالهم ونفث غيظهم فيهم كما حدث في السجون و المعتقلات الامريكية في العراق .

وازاء ضغط المجاهدين قدمت الادارة الامريكية في العراق كثيرا من التنازلات محاولة امتصاص الزخم و الضغط الشعبي ومن تلكم (تشكيل مجلس الحكم الأنتقالي ، أعادة تشكيل الجيش العراقي و الشرطة العراقية ، الطلب الى حد التوسل من الامم المتحدة لتفعيل دورها في العراق ، التوسل الى بعض الدول الاوربية و العربية لدعمهم من خلال ارسال قوات لها الى العراق) لكن هذه الامور ما كانت لتنطلي على المجاهدين بل زادتهم اصرارا على تحرير العراق وتحكيم شرع الله فصعدوا من عملياتهم ثم جاءت الهزيمة النكراء للقوات الامريكية في مدينة المساجد (الفلوجة) لتكشف للعالم أجمع حقيقة ضعف القيادة الامريكية وهزالة قواتها وانهيار معنوياتها ولتثبت أن معركة الامم خاصة الامة التي تستند الى عقيدة إسلامية وعمق حضاري ونخوة عشائرية لن تحسم الا لصالح هذه الامم ولو بعد حين وبعد هذه التداعيات التي يمكن عدها ارهاصات انهيار الدولة العظمى سعت هذه الدولة الى تشكيل حكومة مؤقتة وازاء هذه الخطوة فان المجاهدين ومنهم مجاهدي الطائفة المنصورة في الجيش الأسلامي تبين موقفها الاتي :

١. إن تشكيل الحكومة المؤقتة لم يزل الاحتلال أنما هو محاولة لدعمه واضفاء الشرعية الوطنية عليه فقد اخذت المواثيق منهم على ذلك بل أن القرار الدولي الذي اقر انهاء الاحتلال تضمن صلاحيات سياسية وعسكرية وأمنية للقوات الامريكية مع بقائها في العراق، فهذه الحكومة صنيعة الاحتلال ولها حكمه والذي سوف يقرر انهاء الاحتلال هم المجاهدون أبناء هذا الوطن الاصلاء .

٢. إن الادارة الامريكية والامم المتحدة استهانت بدين الامة الاسلام فقد اعلنتا عن رفض تسليم السلطة لاية قيادة دينية حتى التي والتهم او اعانتهم على احتلال البلد ولذا فان القيادة الاسلامية لن تتولى الحكم بايعاز او مباركة غربية كما تتمنى بعض الاحزاب التي تنتسب للأسلام بل عليها أن تفرض نفسها بالقوة خاصة مع وجود العمق الجماهيري الاسلامي وهذا ما يعمل المجاهدون على تحقيقه وهم احق بذلك .

٣. إن اضفاء الصبغة العشائرية على الرئيس العراقي لن تحول دون استمرار أبناء العشائر العراقية المخلصة في دعم الجهاد في كافة جوانبه ولن تحقق القوات الامريكية الكافرة المحتلة مقصدها في توهين هذا الجانب .

٤. إن من اولويات الحكومة المؤقتة القضاء على المقاومة الاسلامية التي تسميها الارهاب وقد اعلن ذلك صراحة رئيس الوزراء وبذلك تريد امريكا أن ينتقل الصراع الى صراع عراقي - عراقي

ومن هنا يحذر المجاهدون اؤلئك من مغبة هذا الفعل فالمجاهدون سائرون في طريقهم في ازالة الاحتلال وآثاره ولن يعيقهم وجود هذه العثرات فالولاء لله ولرسوله وللاسلام.

رئيس التحرير

حصاد الكتائب

اصدرت الهيئة العسكرية لكتيبة الطائفة المنصورة احدى كتائب الجيش الاسلامي في العراق بيانها العسكري رقم (٣) والذي اجملت فيه عملياتها الجهادية ضد قوى الكفر الصليبية التي عاثت في ارض العراق فسادا لشهري ربيع الاول وربيع الثاني والتي بلغ عددها (٥٦) عملية تكبد خلالها العدو الكافر خسائر جسيمة في الارواح والمعدات وفيما يلي نص البيان :



أيها المجاهدون ... ياجند الله في الارض .. ايها المؤمنون الموقنون بنصر الله على امريكا راس الكفر والنفاق .. لقد اجتمعت قوى الكفر والضلالة لكي تنال من عقيدتكم السمحاء ومن القيم والاخلاق الاسلامية التي تركها لنا السلف الصالح ... لكن هيهات ..هيهات ..فلن تتمكن من تحقيق احلامها المريضة ما دامت راية الجهاد ترفرف عالية بسواعد المجاهدين الابطال ، والنصر بأذن الله قادم لامحالة .

ايها المجاهدون بوركت سواعدكم ووفقكم الله جل في علاه في جهادكم الاسطوري وانتم تكيلون الضربات لجنود الاحتلال ملحقين بهم افدح الخسائر ...

استمروا وواصلوا جهادكم فالنصر معقود بلوائكم ان شاء الله .

لقد تمكن المجاهدون في كتيبة الطائفة المنصورة احدى كتائب الجيش الاسلامي من تنفيذ اكثر من (٥٦) عملية جهادية خلال شهري ربيع الاول و ربيع الثاني لسنة ١٤٢٥هـ و التي توزعت على محافظتي بغداد والانبار وقد قتل خلالها اكثر من مائة جندي من جنود الاحتلال وجرح العشرات منهم وتدمير (٣٦) عجلة نوع (همفي) مع (٦) عجلات من نوع (بهبهان) والتي يستخدمها عناصر المخابرات الامريكية و تدمير مدرعتين ورأس ناقلة عدد (٢) وكريدر واليات مختلفة عدد (٢) وناقلتي اشخاص ولوري واحد اضافة الى تدمير صهريج لنقل الوقود .

كما قامت احدى المجاميع الجهادية في الطائفة بتنفيذ عملية بطولية داهمت خلالها احد دور الدعارة الذي يوفر للاوغاد الامريكان الاجساد المريضة وقد تم قتل (٥) مومسات وديوث مع قائد كبير من الاستخبارات الانكليزية من قسم الاغتيالات .

وشملت عمليات المجاهدين ايضا تصفية وملاحقة الجواسيس من العملاء الذين باعوا انفسهم للمحتل وقد تم قتل عدد كبير منهم وليصبحوا عبرة لكل من تسول له نفسه خدمة المحتل) .

كما نفذت المجاميع الجهادية ضربات موفقة بالصواريخ الموجهة عن بعد ومدافع الهاون لمقر قوات الاحتلال في المنطقة الخضراء ببغداد واستهداف بعض اوكار العمالة والتجسس في اكثر من مكان من بغداد وعدد من المحافظات الاخرى .
فالحمد لله رب العالمين ناصر المؤمنين المجاهدين وما النصر الا من عند الله ... الله اكبر ... الله اكبر .. الله اكبر .. والعزة للاسلام والمسلمين السائرين على نهج السلف الصالح .

اللهم خذ من دمائنا حتى ترضى
اللهم خذ من دمائنا حتى ترضى
اللهم خذ من دمائنا حتى ترضى

الهئية العسكرية لكتائب مجاهدي
الطائفة المنصورة في الجيش الاسلامي

الايمان بالكتب السماوية

ابو مصعب البغدادي



وهو ان تؤمن بالكتب التي انزلها الله تعالى على انبيائه ورسله لتكون لاتباعهم منهجا ودستورا واخر الكتب السماوية هو القرآن الكريم الذي انزل على خاتم الانبياء محمد (صلى الله عليه وسلم) وهوالكتاب الوحيد الذي تكفل الله تعالى بحفظه من التحريف والزيادة والنقصان " انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون " الحجر \٩ وهو المهيمن على الكتب السابقة يقر ما فيها من حق ويبين مادخل عليها من تحريف وتغيير قال الله تعالى " وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب . ومهيمنا عليه " المائدة \٤٨

واذا كانت الامة جمعاء مأمورة بالتمسك بكتاب الله تعالى في شؤون حياتها واتباع اوامره واجتناب نواهيه فان المجاهد يتميز بعلاقته بالقرآن الكريم وذلك :

١-ان القرآن الكريم حث على الجهاد ونصرة دين الله في ايات عدة تجاوزت المائة .
٢-انه بين فضل المجاهدين ومكانتهم عند الله عز وجل ومنزلتهم بين الناس اجمعين .
٣-انه بين عظيم منزلة الشهداء في سبيل الله تعالى وما وعدهم الله في الاخرة من ثواب ونعيم .
٤-انه خلد المواقف الجهادية ووثق المعارك الاسلامية الخالدة . فاصبحت قرآنا يتلى ويتعبد به .
٥-انه بين سنن النصر وا لتمكين للمجاهدين ، وهذا مايعين قادة الجهاد في تبينها لتحقيق النصر
٦-ان في تلاوة القرآن وترتيله اثرا في تقوية قلوب المجاهدين وشحن هممهم على مواصلة الجهاد لذا على المجاهد ان لايفتر في علاقته بالقرآن وتلاوته وحفظه وتدبرا وتفسيرا وعملا ودعوة .

الايمان بالانبياء والمرسلين

ومعناه الايمان بان الله عز وجل ارسل رسلا وانبياء لايعلم عددهم واسماءهم الا الله تعالى ، منهم من قصهم علينا ومنهم من لم يقصص ويجب علينا تصديق رسل الله جميعا ولا نفرق بينهم (والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين احد من رسله) البقرة ومن فرق بين رسل الله فآمن ببعضهم وكفر بالاخرين او صدق بعضهم وكذب بعضا كان من الكافرين يقول الله تعالى : ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا ، اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا " النساء ١٥٠\١٥١ كما يجب علينا ان نؤمن بان كل رسول ارسله الله قد ادى امانته وبلغ رسالته على الوجه الاكمل وبينها بيانا واضحا شافيا كافيا . ويجب علينا طاعتهم وعدم مخالفتهم ويجب علينا ان نعتقد انهم اكمل الخلق ايمانا وعلما وعملا واحسنهم اخلاقا واكرمهم ادبا وانهم معصومون وقد ايدهم الله بالمعجزات الباهرات

والايات الظاهرات الدالة على صدقهم فيما جاءوا به من عند ربهم تبارك وتعالى الايمان بالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) :
ويجب علينا ان نؤمن بان محمدا بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) نبي الله وعبده وصفيه وخليله ولم يعبد صنما ولم يشرك بالله طرفة عين قط وانه خاتم الانبياء اذ لا نبي من بعده يقول الله تعالى (ماكان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الاحزاب ٤٠ وقوله (صلى الله عليه وسلم) وانا خاتم النبيين ولا نبي بعدي ، رواه مسلم ويجب علينا ان نؤمن به ونصدقه ونعزه ونوقره ونتبعه ونقتفي اثره ونحبه ونجله ونجل اصحابه وآل بيته وازواجه واتباعه وان نكثر من الصلاة عليه وان نحيي سنته وننصر دعوته ونغضب اذ انتهكت حرمته .

هذا ما يجب على الامة جميعا ، واما المجاهد فانه يقف عند معان اخرى في هذا الركن الايماني ومنها:

١-ان الانبياء والمرسلين كانوا أئمة الجهاد في سبيل الله . فمن صفات رسول الله انه امام المجاهدين جاهد في سبيل الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين . فقد قاد عليه الصلاة والسلام (٢٨) غزوة على مدى تسع سنين وارسل مايزيد على ٦٢ سرية كلها تقاتل في سبيل الله .

٢-انهم اذوا في سبيل الله فمنهم من رزقه الله الشهادة في سبيله ومنهم من جرح يقول الله تعالى : او كلما جاءكم رسول بما لاتهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون) . وهذا رسول الله اصيب في غزوة احد فكسرت رباعيته وادمي وجهه واحيط به في غزوة حنين وحاول اليهود والمشركون قتله مرارا لكن الله حفظه وايده ومع ذلك نجده عليه الصلاة والسلام يتمنى من الله الشهادة في سبيله.

٣-ان في سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) منهجا جهاديا متكاملا (اعدادا واسلوبا واخلاقا) ولذا نؤكد على المجاهدين ضرورة قراءة السيرة النبوية قراءة متأنية ولاهمية ذلك ركز الكتاب الاسلاميون الاوائل على هذا الجانب من شخصية النبي صلى الله عليه وسلم واطلقوا على مؤلفاتهم عن سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) (المغازي) و حرص الصحابة و التابعون على تعليم اولادهم السيرة الجهادية للرسول (صلى الله عليه وسلم) حتى يقول احدهم كنا نعلم اولادنا المغازي مثلما نعلمهم القرآن .

٤-من يطلع كتب الحديث النبوي الشريف يجدها غنية باحاديث فضائل الجهاد ومكانته وفضل الشهادة ومنزلتها مما يحفز المجاهد على مواصلة جهاده لذا على المجاهدين ان يواضبوا على قراءة كتب الحديث وفي مقدمتها الصحيحان والسنن .

ثانياً : التعرض .
و هو الهجوم على العدو و سحقه و لا يتم الحصول على النصر إلا بالتعرض وحده .
و يمكن اعتبار كافة غزوات الرسول (صلى الله عليه وسلم) تعرضية ، عدا غزوتي أحد و الخندق إذ أن المشركين هم الذين حشدوا قواتهم في منطقة المدينة و تعرضوا على المسلمين.

ثالثاً : المباغتة
أحداث موقف لا يكون العدو مستعداً له و الكتمان من أهم الوسائل المهمة التي تؤدي للمباغتة و هي أقوى العوامل و أبعدها أثراً في الحرب و تأثيرها المعنوي عظيم جداً ، و تأثيرها من الناحية النفسية يكمن فيما تحدثه من شلل متوقع في تفكير القائد الخصم .

رابعاً : تحشيد القوة .
هو حشد أعظم قوة أدبية و بدنية و مادية و استخدامها في الزمان و المكان اللازمين.

خامساً : الاقتصاد بالمجهود .
وهو استخدام أصغر القوات للأمن أو لتحويل انتباه العدو إلى محل أخر أو صد قوة معادية أكبر منها مع بلوغ الغاية المتوخاة .
أن الاقتصاد بالمجهود يدل على الاستخدام المتوازن للقوى و التصرف الحكيم بجميع المواد لغرض الحصول على الحشد المؤثر في الزمان و المكان الحاسمين و قد راعى الرسول (صلى الله عليه وسلم) مبدأ الاقتصاد بالمجهود في كل غزواته و لم يندب قوة لواجب ما إلا و هي كافية لذلك الواجب من كافة الوجوه .

سادساً : الأمن
هو توفير الحماية للقوة و لمواصلاتها لوقايتها من المباغتة و منع العدو من الحصول على المعلومات و قد أمن الرسول (صلى الله عليه وسلم) حماية قواته في كافة غزواته و بذل جهده لمنع العدو من الحصول على المعلومات و بذلك طبق مبدأ الأمن .

سابعاً : المرونة
كانت قوات المسلمين تتحرك إلى أهدافها بكفاءة و سرعة والمرونة تعني اكثر من ذلك إنها لا تتضمن قوة الحركة فحسب بل قوة العمل السريع كذلك ، فعلى القائد أن يكون مرن الفكر وعليه أن يطبق تلك المرونة عند وضع الخطط لحمايته وان تكون خططه بشكل يمكنه من أن يعدل سريعا حركات قواته حين تضطره الظروف غير المنظورة وقد استطاعت قوات المسلمين أن تصل إلى أهدافها في الوقت المناسب فتقوم بإحباط نوايا العدو العدوانية قبل أن يكمل استعداداته التي تساعده على النجاح.

ثامنا :التعاون
لقد رأينا كيف تعاون الرماة مع السيافه في غزوة بدر ،فقد نضح الرماة المشركين بنبالهم وأوقعوا فيهم خسائر فادحه سهلت مهمة هجوم السيافه للقضاء نهائيا على مقاومة قريش وهي باختصار توحيد جهود كافة الصنوف والقطعات لبلوغ الغرض .

تاسعا :إدامة المعنويات

يمكن تعريف المعنويات بأنها الصفات التي تميز الجيش المدرب عن العصابات ، بها تظهر الطاعة القائمة على الحب وتبرز الشجاعة في القتال والصبر علي تحمل المشاق وتبرز كل المزايا التي تجعل الجندي مطيعا باسلا صبورا.

عاشرا : الأمور الادارية

مهما تكن خطة الحركات دقيقة مرنة معقولة ،فلاتوتى ثمراتها المتوقعة إذا تعذر تنفيذها من الوجهة الإدارية بل يمكن أن نذهب إلى ابعد من ذلك بالقول ،أن كل خطة مرهونة بإمكانياتها الإدارية .

٣ـ مزايا أخرى

أـ المساواة

ساوى الرسول نفسه بأصحابه في كل شيء بل استأثر لنفسه دونهم بالخطر ومضاعفة الجهد وتحمل المسوؤلية والحرمان شديد .
حمل الحجارة والتراب والجريد والطين كأي فرد من المسلمين عند بناء المسجد في المدينة وشارك أصحابه في طعامهم وشرابهم ولباسهم ،بل آثرهم بالنفيس منها واستأثر دونهم الخشن.

ب ـ الاستشارة

كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يستشير أصحابه في كل المواقف التي لها اثر علي مصالح المسلمين عسكرية وغير عسكرية.

جـ أساليب جديدة

طبقا الرسول (صلى الله عليه وسلم) أسلوب القتال بالصفوف في بدر ،وحفر الخندق في غزوة الأحزاب ،وطبق أسلوب قتال المدن والأحراش في غزوات كثيرة واستخدم المنجنيقات والدبابات في غزوة حصار الطائف وغيرها من الأساليب المستحدثة.

٤ـ قيادة مثاليه

رأينا كيف كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يتحلى بكافة صفات القائد المثالي ،كما تنص عليها أوثق المصادر العسكرية الحديثة
ورأينا كيف طبق كل مبادئ الحرب بكل كفاءة ورأينا كيف انه تحلى بمزايا أخرى لم تنص عليها المصادر العسكرية لاستبعاد المفكرين العسكريين إمكان توفرها في القادة ورأينا كيف طبق أساليب جديدة مبتكرة واستخدم أسلحة جديدة في القتال فأي قائد تحلى بكل هذه المزايا وطبق كل مبادئ الحرب وابتكر كل هذه الأساليب ذلك هو السبب لانتصار المسلمين على اعدائه

مقالات /

في الفلوجة ارض الرباط
المجاهدون يطبقون الشريعة و الامريكيون ينتظرون انتفاضة داخلية



هل خسرت أميركا فعلا معركة الفلوجة؟ سؤال يتردد في اذهان ملايين الناس في شتى انحاء العالم، وليس في العراق فحسب. كيف استطاعت هذه المدينة الصغيرة القريبة من بغداد ان تقهر اعتى قوة عسكرية، وان تصمد، وان تحاصر القوات التي جاءت لمحاصرتها، ومن ثم تنال (امارة الفلوجة الاسلامية) استقلالها؟

كنا نتابع اخبار المعارك لحظة بلحظة. ولا احد ينكر انها كانت ملاحم من النوع النادر جدا في هذا الزمان.

وبسرعة يقفز الى الاذهان تساؤل مرادف: لماذا رحب الكثير من العراقيين بقوات الاحتلال التي خلصتهم من نظام صدام؟ وكيف انقلبوا بسرعة الى اعداء لتلك القوات، بل وحاربوها بشراسة؟! ونحن ندخل مدينة الفلوجة، لا بد ان نتذكر كم من الدماء اريقت على شوارعها وجدرانها وعند ابواب البيوت والمحال المحطمة والمحترقة. آثار الدماء تبدو واضحة في كل معالم المدينة، وخير شاهد عليها الملعب الرياضي الذي تحول الى مقبرة جماعية.

قبل الدخول الى المدينة (المحررة) كانت آلية أميركية تقف في مكان غير بعيد عند نقطة السيطرة التي اقامتها قوات عسكرية عراقية. هذه الآلية تؤشر الى مكان آخر كان مزرعة لصدام حسين، واصبح الآن معسكرا للقوات الأميركية التي قد تداهم المدينة عند اية اشارة مناسبة، ربما لدعم انتفاضة داخلية ضد المقاتلين لا سيما اذا وجدت ان شعبيتهم اخذت تتراجع بين سكان المدينة، وان قياداتهم تخوض في ممارسات هي ليست ضمن (اختصاصاتها) القتالية المفترضة.

واول ما يلفت النظر في الفلوجة الانتشار الواسع لرجال الجيش والشرطة. ولكن فجأة يظهر الملثمون من حملة البنادق الرشاشة عند بروز اية ظاهرة تلفت الانتباه.

في بداية دخولنا المدينة كان هناك حشد من الناس والشرطة وافراد الجيش قرب جامع الخلفاء (الذي جرى فيه التفاوض لوقف اطلاق النار). ولدى استفسارنا عن السبب كانت الاجابات مبهمة و(التصوير ممنوع) وسرعان ما ظهر الملثمون المسلحون. قيل لنا انهم القوا القبض، منذ يومين، على ٣ جواسيس أميركيين وامرأة، كانوا يرتدون الملابس العربية. وقيل ايضا ان الذين القي القبض عليهم صحافيون اجانب يعتقد انهم أميركيون او المان، وان التحقيق معهم يجري داخل الجامع. وبعد ساعات اطلق سراحهم.

سألنا المواطن (...) الذي رفض التقاط صورة له: لماذا يأتي الأميركيون متنكرين. وعلى أي شيء يتجسسون؟
لاذ بالصمت، وقال ان الاشاعات في المدينة كثيرة، وقد يكون معظمها لغرض التخويف.
ولكنهم هنا يجلدون(المخالفين) ويشهرون بهم، ويدورون بهم في سيارات مكشوفة في احياء المدينة. هل هذا صحيح؟

ـ سمعت عن ذلك.. وسمعت ايضا عن تصفيات لأناس قيل انهم«جواسيس هذه البداية قادتنا الى المدرس ـ المهندس (.....) (خريج الجامعة التقنية الذي قال: "لا احد يعرف من الذي يحكم هنا. لا نستطيع التمييز بين الاشاعة والفعل الحقيقي. قبل ايام نفذوا قصاص (الجلد) بحق عدد من بائعي الخمور، والذين يتعاطونها. وبحضور افراد الشرطة. لا اعتقد ان الشريعة الاسلامية تبيح مثل هذا الفعل. واذا كانت هناك عقوبة فمن الذي يقررها ومن ينفذها؟ كل ما نعرفه هو انهم المجاهدون".
ولكن صاحب محل لبيع المواد الغذائية قال:

" نفذ المجاهدون (عملية اقتحام) على الذين يتعاطون الخمر على الكورنيش، واقاموا عليهم القصاص (٤٠ جلدة) في الشارع الرئيسي، ثم حملوهم في سيارة (بيك اب) وداروا بهم في البلدة لثلاث ساعات. انهم يستحقون هذه العقوبة".

وماذا عن محلات بيع الاقراص المدمجة الـC.D؟
ـ تم احراق محلاتهم لأنهم يبيعون اقراصا تحوي افلام خليعة.
أليسوا هم الذين كانوا يبيعون وينشرون الاناشيد الحماسية التي تتحدث عن المقاومة وعن الفلوجة بالذات؟
ـ اعماهم الطمع. واخذوا يبيعون الاقراص الخلاعية.
من الذي يصدر هذه الاحكام؟
ـ المجاهدون. انهم ينظفون المدينة من الناس السيئين؟
من اعطاهم الحق؟ ومن قال انهم ليسوا سيئين؟
مشروعية المقاومة والمجاهدون هنا يطبقون الشريعة على وفق طبيعة المجتمع في الفلوجة المحافظة
من الذي يعاقب؟
ـ المجاهدون.
من هم؟
ـ الملثمون. قد يعرفهم الكثير من اهالي الفلوجة لكنهم يخشون ذكر اسمائهم.
وما هو دور رجال الجيش والشرطة؟
ـ دور المتفرج. او المشارك. الجيش يحرس مداخل ومخارج المدينة ورجال الشرطة لا دور لهم. الا يكفي انهم يتسلمون الرواتب
الى هذا الحد توقف الكلام فالحقيقة التي لا غبار عليها تقول ان مدينة الفلوجة ولدت و نشأت على طريقة السلف الصالح و شاءت حكمة الله ان تكون قبلة الجهاد في العراق و مقبرة الاوغاد الاميركان و من سار خلفهم ذليلاً .

الطائفة المنصورة مشروع عسكري و لها مشروعها السياسي

سنقيم شرع الله ونعلي راية لا اله إلا الله محمد رسول الله في أرض العراق مهما كانت التضحيات فقد عاهدنا الله سبحانه وتعالى على أن لا تأخذنا في الحق لومة لائم فإن كان عدونا قوي بسلاحه وعتاده وتقنياته فإننا أقوياء بإيماننا بالله وبدينه واثقين من وعد الله لنا بالنصر و التمكين عاجلاً أم آجلاً ولسان حالنا يلهج بالدعاء إلى الله منزل الكتاب وهازم الأحزاب أن خذ من دمائنا حتى ترضى .. خذ من دمائنا حتى ترضى .. فلا نامت أعين الجبناء .) " بهذه الكلمات المباركة المنطلقة من روح جهادية وثابة بدأنا لقاءنا مع الحاج عثمان العراقي أمير الطائفة المنصورة إحدى كتائب الجيش الإسلامي ...

س :كيف تكونت فكرة انشاء الطائفة المنصورة ؟

ج: الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على اله وصحبه ومن والاه وبعد يقول الله تعالى : (ياايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين)
عندما دنست قوى الكفر و الضلالة ارض العراق في ٩ – ٤ -٢٠٠٣ خرجنا فرادى كل وماليه من سلاح فوجدنا الامر اعظم وبحاجة الى عمل جهادي جماعي منظم . فالتقى مجموعة من اهل العلم الشرعي و العمل العسكري وبعد لقاءات عدة تم تشكيل مجموعة جهادية سميت كتائب مجاهدي الطائفة المنصورة وانتخبت لها اميرا وتألفت هيكلية الكتائب من امير ومجلس شورى وخمس هيئات هي (هيئة السياسة الشرعية و الهيئة العسكرية و الهيئة الاعلامية و الهيئة التنظيمية و الهيئة المالية والادارية) ولها راية اسلامية شعارها (الجنة تحت ظلال السيوف) . وقد اصدرت الكتائب بيانها الاول وضحت فيه مشروعية تكوينها و المبادئ التي تقوم عليها .

الجهاد فرض عين وهو أقصر طريق إلى الجنة

س: لماذا اخترتم اسم مجاهدي الطائفة المنصورة ؟

ج: تيمنا وتفائلا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة) كما اننا التزمنا بمنهج الطائفة المنصورة كما بينه العلماء الافاضل .

س : هل للكتائب اهداف تسعى الى تحقيقها؟

ج: اهدافنا هي اعلاء كلمة الله ونصرة دينه وتحكيم شريعته في الارض وتحقيق هذه الاهداف تستدعي القيام بخطوات مسبقة منها تحرير العراق من المحتل الكافر ومن والاه على كفره يقول الله تعالى : (الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور).

على الشرطة أن يتقوا الله و لا يُصبحوا كلاب حراسة للمحتل

س: هل تذكرون اول عملية قامت بها الكتائب ؟
ج: في بدء الامر لابد ان نوضح ان النظام البائد فرض سطوته على ابناء الشعب العراقي وخاصة فيما يتعلق بالاسلحة وعند سقوط النظام كان من اوليات عملنا العسكري هو جمع الاسلحة وتخزينها في اماكن متعددة وهذا الامر جاء وفقا لفتوى من الهيئة الشرعية في مجلس الشورى . وكذلك تهيئة الجانب الطبي لمعالجة حالات الاصابة فقمنا بانشاء مقرات للعلاج الميداني (مستشفى ميداني) وبعدها بدأت الهيئة العسكرية بدراسة مواقع العمليات ووضعت الخطط لها وكانت اول عملية عسكرية بتاريخ ٢ـ ٥ ـ ٢٠٠٣في ساحة الميدان وقد تمكنا بفضل الله تعالى من قتل بعض الامريكان الكفرة و اصابة اخرين ثم توالت بعد ذلك العمليات الجهادية التي تسبق بتخطيط واعداد كاملين و الحمد لله وفقنا في كثير من العمليات .

س : هل لديكم اسلوب واحد في العمليات ؟
ج: كلا بل لدينا اساليب قتالية عدة ويتجدد الاسلوب بطريقة الهدف ومكانه فلدينا عمليات تفجير عن طريق العبوات الناسفة وتفخيخ و مصدامات بالرشاشة والقاذفات و الصواريخ سواء كانت اهداف بشرية او دروع او طائرات كما وفقنا الله في اسلوب الاغتيالات التي تكون مسبوقة بعمل استخبارات واستطلاع .

عملياتنا القتالية مسبوقة بتخطيط و اعداد كاملين

س: هل استخدمتم اسلوب العمليات الاستشهادية ؟
ج: في البدء نود ان نبين ان اسلوب العمليات الاستشهادية مشروع وله ادلته من الكتاب والسنة كما في حادثة اصحاب الاخدود وغيرها من الاحاديث وهنالك وقائع تاريخية لجيش الصحابة والتابعين اعتمد هذا الاسلوب مع اختلاف الكيفية فقط وهذا ما افتى به بعض العلماء الافاضل ومع هذا نرى بان الاساليب الاخرى قد اوقعت افدح الخسائر في العدو الكافر المحتل التي تغني عن اللجوء الى اسلوب العمليات الاستشهادية في هذه المرحلة ولكن ان كانت بعض الاهداف لا تعالج الا بالعملية الاستشهادية فلن نتردد في ذلك ولا نفتقر الى استشهاديين في مجاميعنا الجهادية .

س: هل كتائب مجاهدي الطائفة المنصورة مشروع عسكري فقط ام لها مشروع سياسي
ج: لابد ان نوضح امرا قد يلتبس على البعض وهو ان الجهاد وسيلة وليس غاية فالجهاد هو احدى واهم طرق اقامة دولة لا اله الا الله في الارض او حمايتها ان اقيمت ونحن لدينا مشروعنا السياسي الشرعي المستمد من الكتاب و السُنة وفعل سلف الامة والتي تراعي المصالح و المفاسد ومهمته حراسة الدين وسياسة الدنيا به كما اكد ذلك احد ائمة المسلمين.

فالكتائب لديها مشروع سياسي ولكنها تتحفظ الان بالاعلان عنه وان المشروع لابد له من رجال يتولونه ويرعونه ويدافعون عنه ويعملون على تطبيقه وان الامر لايمكن كشفه لاسباب أمنية ولكن نبشر المجاهدين والمسلمين جميعا في العراق وباقي البلدان الاسلامية بان هنالك مشروعا ينتهي باقامة الخلافة الاسلامية وقد قطفنا بعض ثماره لكن الامر بحاجة الى الايمان و الصبر لمواصلة الجهاد بصورة كافية .

س: هل هناك اتصال و تنسيق بين كتائب الطائفة المنصورة والمجاميع الجهادية الاخرى؟
ج: الاصل في المجاهدين ان يكونوا فرقة واحدة لقوله تعالى : (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص) ولهذا السبب انضمت كتائب مجاهدي الطائفة المنصورة مع اخرين لتكون جيش انصار السنه وقد ابلى هذا الجيش بلاء حسنا ولكن بعد مدة املت طبيعة الصراع و الظروف الامنية ان ننحاز وهو أمر مشروع لقوله تعالى (يا ايها الذين امنوا ان لقيتم الذين كفروا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزاً الى فئة) وحالنا كحال الرجلين الذين وصفهما النبي (صلى الله عليه وسلم) في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم رجلان تحابا في الله فاجتمعا عليه وتفرقا عليه فنحن اجتمعنا على الجهاد في سبيل الله وتفرقنا على الجهاد في سبيل الله . ثم بعد مدة عندما بدأت الطروحات السياسية في الساحة العراقية تاخذ حيزا اوسع وتحاول ان تخدع ابناء هذا الشعب اقتضى ان يكون للمجاهدين مشروعهم التأسيسي ولهذا انضمت الكتائب الى الجيش الاسلامي لتبدا رحلة اوسع من الجهاد والعمل .
س: بارك الله فيك يا حاج .. هل لك أن تحدثنا عن أبرز العمليات التي نفذها المجاهدون في الطائفة ؟
ج: هي كثيرة والحمد لله فعلى سبيل المثال نفذنا وخلال أسبوع واحد أكثر من (٧) عمليات في شارع المطار وكانت أهدافنا فيها
هي سيارات (البهبهان) التي يستخدمها عناصر الـCIA وفي كل مرة تحرق سيارة أو أكثر بمن فيها وتعود مجاميعنا الجهادية سالمة إلى قواعدها .

الجندي الامريكي جبان رعديد لا يستطيع الصمود أمام المجاهدين رغم كل أسلحته ومعداته المتطورة والشيء الوحيد الذي يتفوق فيه هو وحشيته وهمجيته

س: وما هو الموقف الجهادى الأبرز الذي تريد الوقوف عنده ؟
ج: أبرز موقف هو الذي أستشهد فيه اثنان من مجاهدي الطائفة فأولهم كان شاباً(عراقياً مقيماً في المانيا) وكان سباقاً في تنفيذ الواجبات الجهادية والثاني كان داعية في القوقاز وقد كان الاثنان لا يخرجان من القاعدة الجهادية إلا لتنفيذ الواجب أما الوقت المتبقي فيقضيانه في قراءة القرآن الكريم والصلاة والتعبد لله سبحانه وتعالى وخلال تنفيذهما لإحدى العمليات انفجرت العبوة الناسفة عليهما لينتقلا إلى جوار ربهما شهيدين بإذنه تعالى .

س: وهل تتابع الطائفة عوائل الشهداء والمعتقلين من المجاهدين ؟
ج: نعم فهو واجب علينا ونسأل الله أن يوفقنا لتقديم كل ما نستطيع لهذه العوائل المجاهدة حتى يأذن الله سبحانه وتعالى لنا إما بالنصر أو الشهادة .

الجهاد وسيلة وليس غاية فالجهاد هو احدى واهم طرق اقامة دولة لا اله الا الله في الارض او حمايتها ان اقيمت

س: بعد عام من القتال ضد العلوج الأمريكان كيف تصف الجندي الأمريكي ؟
ج: إنه كما وصفه الله سبحانه وتعالى ((ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة)) وقوله تعالى ((لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى)) فهو جبان رعديد لا يستطيع الصمود أمام المجاهدين رغم كل أسلحته ومعداته المتطورة والشيء الوحيد الذي يتفوق فيه هي وحشيته وهمجيته.

س:على ذكر وحشية الأمريكان وهمجيتهم ما هو رد الطائفة على الفضائح التي جرت في سجن أبي غريب ؟
ج: ردنا سيكون صاعقاً وفي الوقت المناسب فالجريمة التي نفذها العلوج في سجن أبي غريب لن تمر دون عقاب وبإذن الله سنجعلهم يدفعون ثمناً غالياً لما فعلوه من أفعال خسيسة وجبانة .
س: يا حاج وفقك الله وإخوانك المجاهدين ، ما هي الرسالة التي توجهها للشرطة العراقية ؟
ج: أقول لهم إتقوا الله ولا تكونوا كلاب حراسة للمحتل الكافر الصليبي والسيف المسلط على رقاب المجاهدين فإن لم تعودوا إلى الحق فأنتم هدف مشروع للمجاهدين فاتقوا الله مرة أخرى .

الإعلام الجهادي مفصل مهم وعنصر أساسي وله دور مهم في شد أزر المجاهدين ورفع روحهم المعنوية و النكاية بالعدو

س: كيف تقيمون أهمية الإعلام في العمل الجهادي ؟
ج: الإعلام الجهادي مفصل مهم وعنصر أساسي وله دور مهم في شد أزر المجاهدين ورفع روحهم المعنوية وتنقل تفاصيل ما ينفذه المجاهدون من عمليات لكي يعرف المسلمون جميعاً أن راية الجهاد ستبقى مرتفعة خفاقة حتى يتحقق وعد الله للمؤمنين بالنصر والتمكين .. وعليه فنحن في الطائفة المنصورة سنعمل على توسيع العمل الإعلامي ليشمل نشاطه كل المجاميع الجهادية المنضوية تحت إمرة الجيش الإسلامي وبارك الله في العمل الذي يؤديه إعلام الطائفة حالياً.

على كل المجاهدين أن يتزودوا من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسيرة السلف الصالح .

س: وماذا تقول لأئمة المساجد ؟
ج: أقول لهم ادعوا للجهاد وألهبوا حماسة المؤمنين فقد احتل الكفار أرض الإسلام وعاثوا فيها فساداً ولم يبق أمامنا إلا الجهاد الذي صار فرض عين على كل المؤمنين .

س: ومسك الختام مع المجاهد الحاج عثمان العراقي أمير كتائب مجاهدي الطائفة المنصورة كان سؤالنا من أربع كلمات ... ماذا يعني لك الجهاد ..؟
ج: الجهاد هو كل حياتي فهو أقصر طريق إلى الجنة وعلى كل المجاهدين أن يستزيدوا من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسيرة السلف الصالح وما النصر إلا من عند الله .

صور من جهاد الصحابة

عبد الله بن جحش الاسدي (رضي الله عنه)

ابو عثمان الامين



هو ابن عمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ذلك لان امه اميمة بنت عبد المطلب عمة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وهو صهر الرسول ، لان اخته زينب بنت جحش كانت زوجة النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) واحدى امهات المؤمنين .

اسلم عبد الله قبل دخول دار ابن الارقم فكان من السابقين وهو اول من عقد له لواء في الاسلام فكان اول من دعي بالامير في سرايا الجهاد الاسلامي في عصر النبوة ولما اذن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالهجرة كان ثاني من لبى نداء الرسول حيث سبقهم في هذا الفضل الا ابو سلمة فخرج مهاجرا الى الله مفارقا الاحبة والوطن في سبيل الله ولم يكن الامر جديدا عليه فقد هاجر مع بعض ذويه الى الحبشة لكن هجرته في هذه المرة كانت اوسع واشمل فقد هاجر معه اهله وذووه وسائر بني ابيه رجالا ونساء وشيبا وشبابا وصبية فقد كان في بيت اسلام وقبيلة ايمان ، وخرج زعماء قريش يطوفون احياء مكة لمعرفة من رحل عنها من المسلمين فنظر عتبة بن ربيعة الى منازل بني جحش تتناوب فيها الرياح السافيات وتخفق ابوابها خفقا وقال اصبحت ديار بني جحش خلاء تبكي اهلها فقال : ابو جهل ومن هؤلاء حتى تبكيهم الديار ثم جعل ابو جهل يده على دار عبد الله بن جحش فقد كانت اجمل هذه الدور واغناها وجعل يتصرف فيها وفي متاعها كما يتصرف المالك في ملكه ولما بلغ عبد الله بن جحش الامر ذكر ه لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال له النبي :- (الا ترضى يا عبدالله ، ان يعطيك الله بها دارا في الجنة ؟ قال :- بلى يا رسول الله قال:- فذلك لك . فطابت نفس عبدالله وقرت عينه . ما كان عبد الله ليذوق طعم الراحة في المدينة حتى انتدبه الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) للقيام باول عمل عسكري في الاسلام ، في احدى السرايا التي ضمت ثمانية افراد كان من بينهم سعد بن ابي وقاص . وقال الرسول (صلى الله عليه وسلم) لاؤمرن عليكم اصبركم على الجوع والعطش ، ثم عقد لواءهم لعبدالله بن جحش ، فكان اول امير امر على طائفة من المؤمنين .

حدد الرسول الكريم لعبدالله بن جحش وجهته واعطاه كتابا ، وامره الا ينظر فيه الا بعد مسيرة يومين. ولما انقضى اليومان نظر في الكتاب فاذا فيه :- (اذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين الطائف ومكة ، فترصد بها قريشا ، وقف لنا على اخبارهم ...) فقال عبد الله سمعا وطاعة لنبي الله ، واخبر اصحابه ان رسول الله امرني بكذا وكذا وقد نهاني عن ان استكره احدا منكم على المضي معي فمن كان يريد الشهادة ويرغب فيها فليصحبني ، ومن كره ذلك فليرجع غير مذموم. فقال القوم :- سمعا وطاعة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم سار القوم حتى بلغوا النخلة وطفقوا يجوسون ليترصدوا اخبار قريش خلال الدروب وفيما هم كذلك فاذا بقافلة لقريش فيها اربعة رجال ومعهم تجاره لقريش فيها جلود وزبيب ونحوها مما كانت تتجر به قريش فتشاور الصحابه فيما بينهم وكان ذلك في اخر يوم من الاشهر الحرم فقالوا ان قتلناهم فانما نقتلهم في الشهر الحرم وفي ذلكم ما فيه من اهدار حرمة هذا الشهر والتعرض لسخط العرب جميعا وان امهلناهم دخلوا ارض الحرم واصبحوا في مأمن وما زالوا يتشاورون حتى اجمعوا على الوثوب عليهم وقتلهم واخذ ما في ايديهم من غنائم وفي لحظات قتلوا واحدا منهم واسروا اثنين وفر الرابع من ايديهم وقفل عبد الله بن جحش عائدا الى رسول الله فرحا بالغنائم والاسيرين فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما امرتكم بقتال واوقف الاسيرين حتى ينظر في امرهما واعرض عن العير فلم يأخذ منها شيئا عند ذلك ايقنوا اصحاب عبد الله بن جحش انهم هلكوا

بمخالفتهم لامر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وضاقت صدورهم واخذ المسلمون يكثرون عليهم من اللوم وينزوون عنهم ، وازدادوا حرجا حينما اتخذت قريش الحادثة ذريعة للنيل من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكانت تقول ان محمدا استحل الشهر الحرام فسفك فيه الدم واخذ المال واسر الرجال فزاد مبلغ حزن عبد الله بن جحش واصحابه وخجلهم من رسول الله هنا جاء البشير يبشرهم بان الله سبحانه قد رضي عن صنيعهم وانزل فيهم قرانا يتلى واخذ الناس يقبلون عليهم معانقين ومبشرين ومهنئين وهم يتلون ما نزل فيهم من قران (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل) فطابت نفس الرسول (صلى الله عليه وسلم) فاخذ العير وفدى الاسيرين ورضي عن سرية عبد الله بن جحش فكانت غزوتهم اول غزوة تحقق هدفها في الاسلام وغنيمتهم اول غنيمة في الاسلام وقتيلهم اول مشرك اراق المسلمون دمه واسيراهم اول اسيرين وقعا في ايدي المسلمين ورايتهم اول راية عقدتها يدي رسول الله واميرهم اول من دعي بامير المؤمنين .

ثم كانت بدر فابلى فيها عبد الله بلاء كريما يليق بايمانه ثم كانت احد فكان لعبد الله بن جحش له فيها مقال لا ينسى . فلنترك الكلام لسعد بن ابي وقاص وهو يروي قصته مع عبد الله بن جحش قال سعد بن ابي وقاص (رضي الله عنه) لما كانت احد لقيني عبد الله بن جحش وقال الا تدعوا الله فقلت بلى فخلونا في ناحية فدعوت فقلت : (يارب اذا لقيت العدو فلقني رجلا شديدا بأسه اقاتله و يقاتلني ، ثم ارزقني الظفر عليه حتى اقتله وآخذ سلبه) ، فامن عبدالله بن جحش على دعائي ، ثم قال (اللهم ارزقني رجلا شديدا حرده شديدا باسه اقاتله فيك ويقاتلني ثم ياخذني فيجدع انفي واذني ، فاذا لقيتك غدا قلت : فيم جدع انفك واذنك ؟ فاقول فيك وفي رسولك فتقول :- صدقت..)
قال سعد بن ابي وقاص : لقد كانت دعوة عبدالله بن جحش خيرا من دعوتي ، فلقد رايته اخر النهار وقد قتل ومثل به وان انفه واذنه لمعلقان على شجرة بخيط).

استجاب الله دعوة عبد الله بن جحش فاكرمه الشهادة كما اكرم بها خاله حمزة بن عبد المطلب فكانا في قبر واحد وواراهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التراب المخضب بدموعه الطاهرة تروي ثراهما المظمخ بطيوب الشهادة .

دفتر مذكرات مجاهد في سجون الاحتلال

الحلقة الثانية

اعدها أبو الفاروق العراقي

في هذه السطور القليلة بكلماتها العظيمة بمعانيها نورد لكم أخوتنا في الجهاد شيئا من مذكرات أخ لنا في الجهاد شاءت حكمة الله سبحانه و تعالى أن يقع في قبضة الاحتلال الأمريكي البغيض و من سانده من الخونة العملاء ..... أخ لنا مرت عليه أيام ثقيلة بمعاناتها رائعة بشكل لا يوصف في الوقت نفسه لأنها كانت بكل تفاصيلها جهاد في سبيل الله و تضحية من أجل إعلاء كلمة الحق و التوحيد ...... أخ لنا تمكن بعون من الله أن يفلت من قبضة سجانيه من أخوة القردة و الخنازير ليروي لنا شيئا من أيام جهاده المقدس مجددا فينا نشوة الأحساس بالقرب من الله سبحانه و تعالى والاستعداد المطلق للأستشهاد أعلاء لـ(لا اله الا الله محمد رسول الله) .

أخوتنا في الجهاد كونوا معنا مع هذا الأخ المجاهد و هو يروي لنا على حلقات شيئا مما مر به و هو في سجون الأحتلال ...

اليوم الاول للتحقيق

عرف نفسك يا(إرهابي) من اي البلاد انت ... من السعودية ام من اليمن ام من اين ؟ كان ذلك اول سؤال في جلسة التحقيق الاولى وكنت حينها متعبا والألم يمزق احشائي من شدة التعذيب الذي تلقيته بعد يومين من اعتقالي .. وبعد عناء كبير استطعت ان احرك شفتي بكلمة (ماء) ... ولم اسمع عندها الا كلمات المترجم وهو يقول نحن لا نعطي الماء للمجرمين الا بعد الاعتراف واخذت الاسئلة تتابع ، السؤال تلو السؤال وانا التزم الصمت ... وعندها جاءوني بالماء ... واي ماء .... ماء كالمهل يشوي الوجوه ... ماء حار .... ولكن على الرغم من حرارته وجدت طعمه كطعم الشهد بسبب العطش الشديد والتعب الذي كنت عليه ، وبينما كانت قنينة الماء بيد المترجم ولم تكد فوهتها تلامس شفتي ومع اول رشفة سحب المترجم (الخائن) القنينة وقال هذا يكفي ... ولقد كانت ساعات التحقيق الاولى لا توصف ولا اتمناها الا لليهود والنصارى ومن والاهم لشدة قسوتها وبشاعتها ويستمر التحقيق ليقولوا لي ما اسمك ... من اي البلاد انت ... قلت من العراق ... قالوا تكذب .. قلت لهم انتم الذين تكذبون فانهالوا علي ضربا حتى سقطت من الكرسي على الارض فحملوني واجلسوني على الكرسي مره اخرى وعادوا ليسألوني لماذا تقاوم قوات التحالف فقلت لهم ... لو ان بلدأ احتل امريكا والشعب الامريكي لا يقاوم الاحتلال نحن من هنا نتهم الشعب الامريكي بالخيانة والعمالة ونقول لكل من لم يقاوم الاحتلال اما انت لقيط او خائن ... فالدفاع عن النفس حق مشروع . قالوا ... انت ارهابي مجرم وهذه ليست مقاومة ... قلت سبحان الله من الذي جاء لمن ... هل امسكتم بي خارج العراق ... هل امسكتم بي وانا اقاتلكم في شوارع امريكا ام امسكتم بي وانا في بلدي بل في محافظتي وضمن حدود المنطقة التي اعيش فيها ... غريب امركم هل الذي يدافع عن بلده ارهابي مجرم ... ماذا تقولون عن انفسكم وانتم الذين جئتم الينا من وراء البحار والمحيطات ومعكم شتات الناس على اختلاف السنتهم والوانهم ... ولكن اظن سؤالكم هذا تريدون ان تخرجوا العالم اليوم بقانون جديد هو الاتي : لا يسمح للذبيحة ان ترفس رفسة الموت .. فان رفسة الموت في حساباتكم ارهاب احد المحققين .. انظر اليه وينظر الي والله وكانه تاثر بهذا الكلام .. كانه يريد ان يقول لي من خلال نظراته .. انت صادق ... ولكن المحقق الاخر نظر الي بوحشية وشر وكانه يريد ان يقتلني شر قتلة فقد اجتمعت حواجبه واصطكت اسنانه وقد قال لي : نحن ما جئنا الا لتحريركم فقلت نعم ... جئتم لتحريرنا ولكن من ديننا من اعرافنا من اخلاقنا .... هل تسمح يامستر لأخيك ان يضع قانونا لك ولزوجتك واطفالك تاكل بمزاجه وتشرب على مزاجه وتعمل على مزاجه لا

شك انك لا تقبل بهذا فكيف تسمحون لأنفسكم ان تضعوا قانونا لشعب عريق له دينه وتاريخه وحضارته ...
وتخيلوا ماذا كان رده ... لقد ضربني وهو يتكلم والمترجم ينقل لي كلامه بنفس اللهجة بنفس الطابع وكانه ليس مترجم كلمات فقط بل حركات وهمسات ومشاعر وهو يقول ياوقح بامجرم فأمسك بلحيتي وهو يشدني شدا ... فبصقت في وجهه فانهالوا علي بالضرب وارجعوني للتعذيب

وصايا للمجاهدين

إن من أهم المهمات وأوجب الواجبات في جزيرة العرب قتال الصليبيين من الأمريكان والبريطانيين ، وغيرهم الذين يحادون الله ورسوله ، ويقاتلون المسلمين في كل مكان منطلقين من ديارنا ، وليكن شعارنا بعد إخلاص النية لله " لا تشاور أحداً في قتل الأمريكان " لِنَجْعَلَ الأرض من تحتهم ناراً ، فمن يعرف لهم موقعاً فليتجه إليه بسلاحه وليقتحم عليهم مع من يثق به من إخوانه والغيورين من أهل الإسلام ، فإن لم تستطع على ذلك فترصد لأي أمريكي يمشي في الشارع أو يخرج من منزله فلا يفارق سوادك سواده حتى ترديه قتيلاً فيكون فكاكاً لك من النار ، وإياك إياك أن تتعذر عن فعل ذلك بأنك وحيد وليس معك أحد فالله تعالى يقول:] فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلاً [صحيحٌ أنك متى ما استطعت اللحاق بكتائب المجاهدين فافعل وهذا واجب عليك ، فإن لم تستطع ولم تجد إليهم طريقاً أو كان يعوقك شيء عن ذلك فاقصد الصليبيين وأثخن فيهم واقتلهم حيث وجدتهم .

ومتى ما رأيت جنود الطواغيت يحاربون المجاهدين أو يؤذونهم فاعلم أن الواجب عليك نصرة إخوانك المجاهدين الذين يقاتلون في سبيل الله ، وقاتل جنود الطواغيت الذين يقاتلون في سبيل الطاغوت واعلم أن كيد الشيطان كان ضعيفاً .

وصايا استخدام الهاتف الجوال

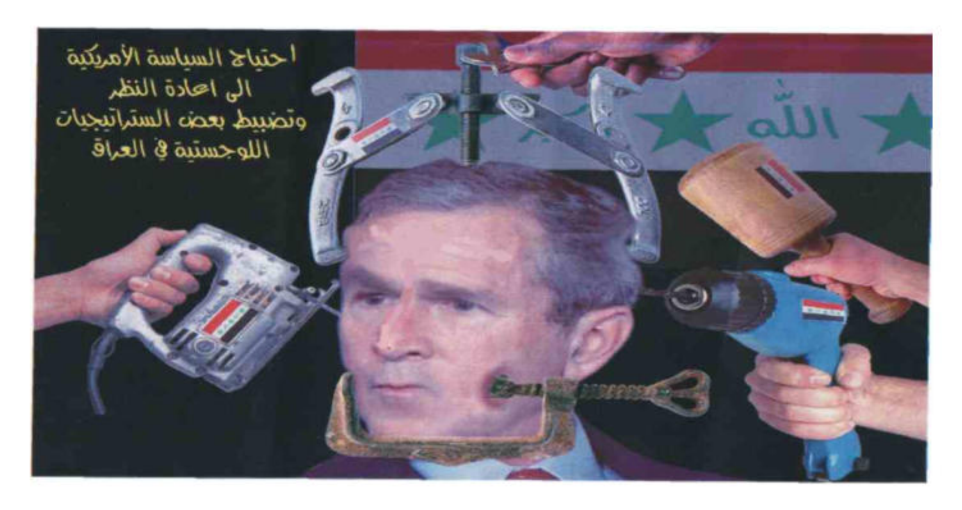
أخي المجاهد يرجى التزامك بالوصايا التالية حفاظاً على سلامتك و سلامة أخوانك المجاهدين.

١-الاعتماد على الذاكرة الشخصية (او في دفتر صغير) في حفظ الارقام و عدم ادراج أرقام الهواتف في ذاكرة الهاتف الجوال .
٢- عليك بمسح الارقام من حقل (المكالمات المستلمة) بصورة مستمرة .
٣-عليك بمسح الارقام من حقل (المكالمات الواردة) بصورة مستمرة .
٤-عليك بمسح حقل الرسائل الواردة بصورة مستمرة.
٥-عدم حمل الهاتف الجوال عند قيامك بالواجب الجهادي الا اذا كانت هناك حاجة ملحة لذلك .
٧- يجب مراعاة غلق الهاتف الجوال عند أجراءك لحديث مهم .
٨-أمتنع عن أقتناء الهاتف الجوال ذي الة التصوير الفورية حفاظاً على سلامتك.
٩- تجنب الجلوس بجنب شخص لا تعرفه يحمل نقال به كاميرا (قد يأخذ لك صورة) و انت لا تدري.

أخي الحبيب :
قد لا تعير الامر تلك الاهمية و لكن حدث مع أحد الاخوة ...كنت جالس مع سريتي في أجتماع سري مُغلق و لم يُعيروا لاغلاق الهاتف النقال تلك الآهمية "حتى ان أحدهم قال لي :"أيراقبون مليون جهاز نقال بيع في بغداد" و بعد ساعة بالضبط قدر الله خرجنا من المكان (بيت لم يكن به سوى معداتنا القتالية) فاذا بنا نفاجأ بتطويق قوات الكفر البيت (الحمد لله لم يكن أحد في المنزل)

بلسانهم يعترفون

بوش يعترف بشرعية المقاومة العراقية
ويؤكد ان الاحتلال أمر لا يُحتمل



وجه الرئيس جورج بوش نداء الى المجتمع الدولي "المساعدة العراقيين" في العملية السياسية، معترفاً للمرة الاولى بأن بإمكانهم مقاومة الاحتلال الاميركي، وبأن من يفعلون ذلك "ليسوا جميعاً ارهابيين". وقال في مقابلة نشرتها مجلة "باريس ماتش" الفرنسية، ان مهمة القوات الاميركية في العراق لا تزال صعبة، داعياً المجتمع الدولي الى التعاون لتحقيق الاستقرار في هذا البلد. وزاد: "انا لن احتمل ان يكون بلدي محتلاً". واضاف مشيراً الى أنَ المقاتلين العراقيين الذين يستهدفون قواته "ليسوا جميعاً ارهابيين، الانتحاريون هم كذلك، لا المقاتلين الباقين، انهم لا يتحملون الاحتلال. لا انا ولا اي شخص يمكن ان يوافق (عليه) لو كان في مكانهم، لذلك نعيد اليهم السلطة

ايها المسلمون

اجتهدوا رحمكم الله في جهاد أعداء الدين وقاتلوا المشركين فإن الله أنعم عليكم وأراكم من بشائر نصره ما عسى أن يحرضكم ويحيي الأمل في قلوبكم فاجتهدوا وأبشروا وسيأتي بإذن الله اليوم الذي تسحل فيه جثث الأمريكان واليهود وتهان وتداس بالأرجل في جزيرة العرب و في العراق و فلسطين و أفغانستان و الشيشان و كل شبر من أرض المسلمين هم وأذنابهم من الطواغيت وأنصارهم ، وسيأتي بإذن الله اليوم الذي نهدم فيه قواعدهم على رؤوسهم ، ونطردهم من بلادنا شر طردة بعد أن نثخن فيهم وننتقم .

مجاهدو الطائفة المنصورة

من جرائم الاحتلال

فضائح سجن ابي غريب

شاهد عيان : سجانو أبو غريب تعمدوا الإساءة للدين الإسلامي وأرغموا السجناء على تناول المخدرات !!



بالرغم من أن حملات إطلاق سراح دفعات من المعتقلين العراقيين في سجن أبو غريب، الذي اكتسب شهرة عالمية بعد فضائح تعذيب السجناء التي تسربت إلى وسائل الإعلام، كانت لغرض تخفيف الضغط على إدارة الرئيس الأمريكي وقواته، إلا أن المفرج عنهم حملوا معهم المزيد من قصص الإساءة والإهانة التي طالت المعتقلين وقيمهم ودينهم.

وأوضح أحد المعتقلين المفرج عنهم، أن الغالبية العظمى من المعتقلين في أبو غريب، متهمون بصورة رئيسة بالقيام بأعمال مقاومة، أو دعمها وتمويلها بأي شكل من الأشكال، مؤكدا في الوقت ذاته أن المعتقلين على خلفيات جنائية لم يشكلوا أكثر من ٢ في المائة من المعتقلين، في الوقت الذي تمتع به هؤلاء الجنائيون بكافة الامتيازات والتسهيلات التي يحتاجونها.

وأشار المعتقل السابق، في حديث مع مراسل "قدس برس" إلى أن أشد العقوبات والإهانات كان يوجهها السجانون الأمريكيون لأهالي الفلوجة والرمادي، تلك المدن التي تشكل ما يسميه الأمريكيون بالمثلث السني المقاوم.

وأوضح المعتقل السابق، الذي فضل عدم الإشارة إلى اسمه، انه اعتقل في تموز (يوليو) الماضي، إثر هجوم تعرضت له دورية أمريكية بالقرب من أرض أهله الزراعية في الفلوجة، مما دفع الأمريكيين إلى توجيه تهمة الانتماء للمقاومة له ولعدد من أقاربه.

وقال في صوت غمره الأسى والحزن، انه لم يلتقي مع أي من أفراد عائلته طوال فترة اعتقاله، وانه أصيب بعدد من الأمراض بسبب حملات التعذيب التي تعرض لها، موضحا انه يعاني حاليا من التهاب في الكبد، يجب علاجه بالسرعة الممكنة.

وتحدث المعتقل السابق، عن أشد أيام حياته قسوة، وهي الأشهر الأولى من اعتقاله وقال "لقد وضعونا تحت أشعة الشمس المحرقة في اشد اشهر الصيف حرارة عندما كانت درجة الحرارة تصل إلى ٥٠ درجة مئوية ومنعوا عنا الماء .. كنا نحصل على لتر ماء واحد يوميا للشرب والغسيل وكل الاحتياجات"، ووصف المعتقل ما كان يتعرض له من أساليب تحقيق وتعذيب بأنها "مهينة جدا .. أجبرنا على خلع ملابسنا وعلى التحرك عراة"، مشيرا إلى أن أحد المعتقلين بصق في وجه جندي أمريكي فما كان من الجنود إلى أن وضعوا قضيبا حديديا في مؤخرته حتى فقد الوعي.

وتحدث كذلك عن استخدام الكلاب البوليسية في التعذيب، وعن نهش وجوه الكثير من السجناء بسبب ذلك، وشدد على أن الكثير من وسائل التعذيب كانت للتسلية وتعمد الإهانة فقط. خصوصا تلك الإهانات التي كان يتعرض لها سكان الفلوجة والرمادي، حيث كانوا يجبرون على شرب الكحول "وكانت هناك محاولات لجعلهم مدمني مخدرات عبر إرغامهم على تعاطي بعض الحبوب.

كي لا تغتال المقاومة

السيناريو الجزائري يعاد بالعراق فانتبهوا

- إن لم تشكل المقاومة حضوراً في جميع الأحداث وإن بدت صغيرة فإنها تفسح المجال للعدو أن يكون الأكثر حضوراً وأن يصورها كما يريد بما يخدم أهدافه

- حرب العصابات هي الاسلوب الانجح عند اختلال موازين القوى ومواجهة جيش نظامي يمتلك ترسانة عسكرية ضخمة ومتطورة وتقنية متقدمة

- إذا كانت الحركة الصهيونية ونظارها كانوا يقولون أن الطريق إلى القدس وبناء هيكلهم يمر من بغداد ذلك خوفاً مما يمكن أن يخفيه لهم القدر في أرض بابل التي قام أهلها بتدمير الهيكل أول مرة حق لنا أن نقول أن الطريق إلى تحرير المسجد الأقصى وإعادة القدس السليبة يمر من بغداد

- المقاومة العراقية أجهضت المشروع الأمريكي في المنطقة الداعي إلى إعادة ترسيم منطقة الشرق الأوسط
- و مرغت أنف بوش المغرور على ضفاف الرافدين

- من الضروري لرجال المقاومة أن يصاحب عملهم العسكري نشاط إعلامي ضخم ومنظم ومدوي يعمل على رفع الروح المعنوية للمقاتلين وكسب أنصار ومتعاطفين وفي ذات الوقت

يحدث ضغطاً نفسياً رهيباً على العدو وقيادته السياسية مما يعجل من عملية الانسحاب أو الموت النفسي والانهيار

- إن أمراً ما يدبر لاغتيال المقاومة وأن خطراً عظيماً يراد له أن يلتف حول المقاومة ويطوقها ويعزل رجالها عن الشعب وقطاعاته المختلفة. إن إعادة سيناريو الجزائر بالعراق يهدد المقاومة بالعزلة بل والعداء الشعبي

- على المقاومة أن تشكل حضوراً سياسياً وإعلامياً في كل حدث داخلي أو خارجي ذي صلة

قصف وحشي أمريكي للفلوجة عقب تظاهرة قوامها مائتان وخمسون شخصاً ، إنفجار حافلة ركاب مدنية ببغداد قتل على إثره رجل وجرح عشرون آخرون معظمهم من النساء والأطفال من جراء عبوة ناسفة!! ، إنفجار بدار للسينما في ذات اليوم في الموصل من جراء قنبلة يدوية قتل فيه شخصان وأصيب عشرون آخرون قيل أنهم كانوا يشاهدون فيلماً غير أخلاقي !!.

مشاهد متفرقة من المسرح العراقي إلا أنها متعاقبة بصورة تنبئ بأن شيئاً ما يدبر بليل وأسلوباً قذراً قررت إدارة الاحتلال أن تتبناه لتطويق المقاومة والقضاء عليها كيف ذلك ؟؟

تبقى حرب البرغوث والكلب أو ما تعرف بحرب العصابات هي الاسلوب الانجح عند اختلال موازيين القوى ومواجهة جيش نظامي يمتلك ترسانة عسكرية ضخمة ومتطورة وتقنية متقدمة ويبقى مجرد استمرار عملية الاستنزاف للعدو من قبل رجال العصابات هو الانتصار بعينه لاسيما مع الحصار المحكم وعمليات المداهمة والمطاردة ومحاولة تجفيف المنابع التي تسعى قوات الاحتلال من وراءها للقضاء على المقاومة ذلك لان الانتصار بالنسبة إلى الجيش النظامي إنما يتمثل في اسكات آخر بندقية.

لكن من الضروري لرجال المقاومة أن يصاحب عملهم العسكري نشاط إعلامي ضخم ومنظم ومدوي يعمل على رفع الروح المعنوية للمقاتلين وكسب أنصار ومتعاطفين وفي ذات الوقت يحدث ضغطاً نفسياً رهيباً على العدو وقيادته السياسية مما يعجل من عملية الانسحاب أو الموت النفسي والانهيار.

ومع اتقان الوظيفة الاعلامية التعبوية التحريضية من قبل رجال المقاومة والتي تفضح خوف وجبن جنود العدو وتبلغ العالم جميعاً صوت صراخاتهم واستغاثاتهم يقطع بذلك رجال المقاومة شوطاً كبيراً في طريق النصر يوفر كثيراً من الوقت والجهد والتضحيات.
وأبسط ما يمكن أن يحققه هذا العمل الإعلامي الرائع المصاحب للاستنزاف العسكري والاقتصادي والبشري هو أنه سيخلق حالة من الانبهار والتأييد الواسع والتعاطف الكبير من قبل الشعب داخلياً والرأي العام العربي والاسلامي خارجياً مما يشكل خطوطاً للامداد المادي واللوجستي بل وتدفق الرجال والخبرات ويمثل خفوت صوت رجال المقاومة الاعلامي وارتفاع صوت عدوهم الذي ينقل عنهم صورة بالطريقة التي تخدم أغراضه هو العائق الأول والأكبر بل والعقبة الكؤود التي تقف في وجه رجال المقاومة و التفاعل مع أمتهم مما يحدث تذمراً داخلياً من الأعمال الوحشية والعبثية في حق المدنيين كما يصورها العدو والانهيار والخور و التناحر بين رجال المقاومة كما ينقله العدو للخارج مما يعني وقوف الشعب في خانة العدو واحجام شباب الأمة عن الهجرة إلى أرض العراق لجهاد قوات الاحتلال الصليبية.

وكفى بهذين السببين التذمر الداخلي من الشعب والاحجام الخارجي عن الدعم قضاء على المقاومة ورجالها ، وقد تجاوزت المقاومة العراقية ورجالها أولى البأس الشديد محنة شبيهة بما ذكرته إذ قام العدو بتضخيم الخيانة التي حدثت وادت إلى سقوط بغداد بصورة تجعل من الخيانة دوراً يلعبه كل جندي

عراقي بل وكل مواطن من أرض الرافدين وأن الرصاص سيصيب الراغبين في الهجرة إلى أرض العراق لجهاد الأمريكان من الخلف ذلك لأن كل حجر و شجرة في العراق ترقص طرباً بقدوم العم سام
إلا أن المحنة التي تلوح في الأفق وأرى إمارات واضحة لها في إجراءات اتخذها العدو مؤخراً هي الأكبر و الأخطر مما يستوجب وعياً عميقاً وبصيرة نافذة وعملاً إعلامياً على النحو الذي سأذكره .
السيناريو الجزائري :-

من بعد انهيار الكيان الديمقراطي منهجاً لإقامة حكم إسلامي بانقلاب المؤسسة العسكرية ، عليه بعد أن ظن الذين يجرون وراء سراب الديمقراطية أنهم باتوا على بعد خطوات من السلطة.
اشتعلت عندئذ جذوة الجهاد وبدأت الراية هنالك شرعية ذات قضية محددة وهدف واضح تمثل في إسقاط النظام العلماني.

وإقامة نظام حكم إسلامي أممي وليس وطني خلافة راشدة على منهاج النبوة وقد مضت أيامه الزواهر نكاية في العدو واستنزافاً لمقدراته وأعظم ما سلكته الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر هي أن عملها الاعلامي لم يقتصر على الجانب الاخباري عن عمليات المجاهدين فحسب وإنما اتخذ بعداً آخر كان هو الابرز ألا وهو الجانب التحريضي والدعوي والفكري ومن عظيم عملهم الاعلامي واهتمامهم به وبدوره في حرب البرغوث والكلب كانت لهم ثلاث إصدارات الانصار و الجماعة والطائفة المنصورة بالاضافة إلى الأعمال العسكرية ذات الطابع الاعلامي لتوضيح القضية وإبراز الأممية مما يكسبهم تعاطفاً وتأييداً واسعاً من أبناء الأمة كعملية اختطاف الطائرة الفرنسية ومطالبتهم بإطلاق سراح بعض مشايخ الجزيرة.

وفي أول سابقة بعد سقوط الدولة العثمانية وفي مواجهة أنظمة علمانية بعد خروج المستعمر استطاعت الجماعة الإسلامية المسلحة أن تتجاوز مرحلة المواجهة وصولاً إلى مرحلة التوازن وبدأت عمليات الهروب والفرار من قبل جنرالاً في الجيش إلى خارج البلاد.
هنا وقفت أوروبا مرعوبة فزعة وقيام نظام إسلامي في الجزائر على النحو الذي كانت تسعى إليه الجماعة الإسلامية المسلحة يعني أن الزحف الأخضر والمارد الإسلامي لن يفصله عنهم إلا البحر !!

كان لابد من عمل ما كان لابد من مخطط عاجل وقد كان إلا أنه بلغ من القذارة مبلغاً تجاوزت فيه أوروبا أبسط حقوق الإنسان المدعاة وانكشف القناع عن وجهها الوحشي بصورة لا ترحم صغيراً ولا إمرأة.
قامت أجهزة المخابرات هنالك بوضع مخطط شرير يقضي باختراق الجماعة الإسلامية المسلحة بأفكار متطرفة ذات طابع دموي تجنح إلى التعامل بعنف مع عصاة الامة بصورة تتجاوز الحدود الشرعية التي رسمها الشارع لأصحاب الجنايات مستغلة في ذلك -أي أجهزة المخابرات- حدة المزاج الجزائري ووعورته إلا من رحم الله.

فانقلب المشهد دموياً بصورة سالت فيها دماء الأطفال والشيوخ والنساء لا أعني أولئك الذين دار حولهم الخلاف من المنسوبين إلى النظام ولكن دماء القرويين والمدنيين ذبحاً بالسكين وبقراً لبطون الحوامل في وحشية لن يجد الإنسان أمامها إلا الاستنكار والاشمئزاز من القائمين بها وتجريمهم ، وكان معظم العمليات تجري على أيدي المخابرات نفسها وضاعت هنالك القضية ، ومن بعد أن كان خبر ضرب دورية من قوات الدرك يتصدر الأخبار الواردة عن الجزائر باتت تتصدر أخباره الهجوم من قبل متشددين إسلاميين على حفل راقص ومقتل سبعة عشر طفلاً بالحفل وعشرة من النسوة بعد أخذ حللهن !! وذبح عشرين شاباً بدعوى إرتدائهم للجنز !!

كيف لعمل كهذا يتم باسم المقاومة أن يجد تأييداً من عالم مفتي أو خطيب مسجد أو كاتب صحفي غيور وإذا استطاع العدو أن يقنع قطاعات من الشعب أن المقاومة تشكل خطراً عليه وعليهم فلن يجدوا بداً

من الوقوف في وجه المقاومة في خندق واحد مع العدو ليس دفاعاً عنه ولكن دفاعاً عن أنفسهم وقد استهدفت المخابرات بمجازرها الوحشية هذه القرى والمناطق التي كانت مؤيدة لرجال المقاومة بغرض القضاء على القواعد الخلفية للمقاومة وخطوط الامداد بالرجال فهل يمكن أن يتكرر المشهد في الفلوجة والرمادي والموصل معاقل المقاومة العراقية الباسلة ؟! وكيف تفادي ذلك؟!

لقد بات واضحاً بصورة تعني وضوحها عن ايضاحها أن المقاومة العراقية أجهضت المشروع الأمريكي في المنطقة الداعي إلى إعادة ترسيم منطقة الشرق الأوسط أن المقاومة العراقية بصمودها واستبسالها وتحويلها عملية تحرير العراق إلى توحيل للقوات الأمريكية وتمريغ لأنف بوش المغرور على ضفاف الرافدين إنما تشكل بذلك حماية لسوريا وإيران ولبنان والسعودية والسودان هذه الدول التي كشف المرشح الديمقراطي الجنرال ويسلي كلارك أنها كانت ضمن القائمة البوشية وإدارته والتي كان يزمع صقور البنتاغون غزوها وإسقاط أنظمتها.

إن القضاء على المقاومة العراقية واستقرار القوات الأمريكية في العراق وسيطرتها على نفطه تعني دخول العالم بأجمعه مرحلة جديدة خطيرة وكارثيه تتمكن بموجبه أمريكا من تعيين محافظ الاسكندرية وأمير الدمام بل وإقالة مدير مدرسة ثانوية بمدينة مراكش المغربية إن ذلك كله سيكون ميسوراً للادارة الأمريكية إذا تمكنت من القضاء على المقاومة العراقية ونحن نرى إصدارها أمراً يقضي بإغلاق مركز زايد للدراسات الاستيراتيجية بأبوظبي في اغتيال لحرية التحليل والتنظير والتنبئ وقد جاءت إلى المنطقة رافعة شعار التحرير.

حتى لا أذهب بعيداً عن بيان المخطط الأمريكي الشرير والقذر للقضاء على المقاومة وطرق مواجهته يكفي أن أقول في بيانه أن المقاومة العراقية ودعمها يبقى عملاً استيراتيجياً للأمة بأكملها دفاعاً عن ذاتها وهويتها يعتلي سلم أولويات الحاديين على الأمة .. يكفي أن أقول إذا كانت الحركة الصهيونية ونظارها كانوا يقولون أن الطريق إلى القدس وبناء هيكلهم يمر من بغداد ذلك خوفاً مما يمكن أن يخفيه لهم القدر في أرض بابل التي قام أهلها بتدمير الهيكل أول مرة حق لنا أن نقول أن الطريق إلى تحرير المسجد الأقصى وإعادة القدس السليبة يمر من بغداد ولكن من وجهة نظر أخرى.

إن الهزيمة المنكرة التي تلحقها المقاومة العراقية بالقوات الأمريكية وإجبارها على الإنسحاب بعد الاثخان فيها بصورة تكشف الزيف والقناع عن حقيقة الجيش الأمريكي العظيم وقوته القاهرة على طريقة السوبرمان في الأفلام الهوليودية لاشك ستكون ذا صلة وثيقة ومباشرة بدعم المقاومة الفلسطينية وإرعاب اليهود وذلك من عدة وجوه :-

١-إنسحاب القوات الأمريكية من العراق خائرة منكسرة يعني قطع الطريق على المشروع الأمريكي القائم على حماية الكيان الصهيوني وتمرير مشاريعه التوسعية.

٢- الهزيمة الماحقة التي تلحق بالأمريكان في العراق تنهي حالة التهديد التي تمارسه أمريكا على دول داعمة للمقاومة الفلسطينية كسوريا وإيران وذلك بانتقاء قدرتها على غزو أي بلد إسلامي آخر بل لا أظنها تستطيع إنزال قواتها في قرية بالمنطقة.

٣- الروح المعنوية العالية التي تجتاح العالم الإسلامي ومردود ذلك على دعم المقاومة الفلسطينية ومناصرتها في مقابل هزيمة نفسية واحباط سيحل بالكيان الصهيوني.

٤- انهيار مخطط خارطة الطريق ومسلسل الالتفاف على القضية الفلسطينية.

٥- مردود انتصار المقاومة العراقية على الشارع الفلسطيني الداخلي وإسقاطه لجميع الخيارات الاستسلامية التي هرع إليها المنهزمون بعد سقوط بغداد إيذاناً بدخول العالم في العصر الأمريكي وسقوط دعاوي عدم جدوى المقاومة وارتفاع اسهم حركتي حماس والجهاد الداعيتين إلى المقاومة.

تبقى الكلمات قاصرة عن بيان وجوب العمل على دعم المقاومة العراقية وما سيحققه انتصارها من مكاسب كبيرة للأمة بأجمعها ويدفع باتجاه إعادتها للعزة والكرامة ورفع الذل والهوان عنها إذا علم هذا عن المقاومة العراقية وما تشكله من مخاطر على المشروع الاستعماري الأمريكي يعلم عندئذ مغزى ما ذهب إليه سيد البيت الأبيض الذي كسرت المقاومة غروره بقوله أن العراق أصبح الجبهة الرئيسية لمكافحة الارهاب بصورة تجعله –أي العراق- أولى بتحقيق الأحلام الأمريكية فيه من أفغانستان رغم تواجد قادة تنظيم القاعدة بها على رأسهم الشيخ أسامة بن لادن والدكتور أيمن الظواهري وأمام الادارة الأمريكية خياران للقضاء على المقاومة العراقية أو الحد منها بشكل كبير ومنع تقدمها :-

- **السيناريو اليهودي بفلسطين :**

القائم على تجريف المزارع وهدم المنازل والإبادة الجماعية في محاولة لتدمير مخابئ رجال المقاومة والضغط على أسرهم وعوائلهم وإجبار قطاعات من الشعب العراقي على الهجرة وتحويلهم إلى لاجئين في البلدان المجاورة ويبقى هذا الخيار بالنسبة للإدارة الأمريكية بعيداً جداً وشبه مستحيل بالنسبة لمائة وخمسين ألف جندي في مواجهة شعب يبلغ تعداده خمسة وعشرون مليون نسمة وهذا يختلف عن الوضع في فلسطين المحتله التي أصبح عدد اليهود فيها يفوق عدد الفلسطينين.

السيناريو الجزائري :-

وقد سبقت الإشارة إليه وهو الأقرب توقعاً بل ان إماراته بدأت في الأفق ولنعد قراءة ما سبق وأن استفتحنا به هذه المقالة:-

١- إغلاق مكاتب قناتي الجزيرة والعربية لمدة أسبوعين وإصدار ضوابط مشددة من قبل مجلس الحكم الانتقالي المعين أمريكيا والذي يمثل طلائع التحرير للعراق وهو يغتال حرية الحقيقة والتعبير عنها أن يصل للجميع بدل على أن شيئاً ما يتم تدبيره في الخفاء يخشى من التحقيق فيه.

٢- أعقب ذلك بأربعة وعشرين ساعة :

قنبلة يدوية تنفجر في دار للسينما تقتل رجلين وتجرح عشرين بدعوى مشاهدتهم لفيلم غير أخلاقي ونسبة ذلك إلى إسلاميين متشددين يقودون المقاومة أن الإسلام ان شهد على كل واحد من الحضور أربعة شهود أنه كان يمارس الزنا وليس مشاهدته لكان نصيبه من العقوبة مائة سوط مع التغريب عاماً ان كان غير محصن وان كان محصناً فالرجم بممارسة الزنا وليس مشاهدته وبعد شهادة أربعة عليه فأي مدرسة فقهية هذه التي تجيز مثل هذا التصرف أن الدعوى ذاتها تتكرر لتعيد علينا المشهد الجزائري ومحاولة أمريكية لعزل رجال المقاومة عن الشعب والسعي لدفع الشعب وقطاعاته للتخندق في الخندق المعادي للمقاومة.

إنفجار قنبلة في حافلة ركاب تصرع رجلاً وتجرح عشرين آخرين وإبراز أن معظمهم من الأطفال والنساء واختفت في هذا اليوم نفسه أي إشارة لإصابة جندي أمريكي واحد ولو بجروح طفيفة في الأجهزة الاعلامية القريبة من أمريكا.

إن أمراً ما يدبر لاغتيال المقاومة وأن خطراً عظيماً يراد له أن يلتف حول المقاومة ويطوقها ويعزل رجالها عن الشعب وقطاعاته المختلفة. إن إعادة سيناريو الجزائر بالعراق يهدد المقاومة بالعزلة بل والعداء الشعبي. أرادت دوائر المخابرات الأمريكية والصهيونية أن تحول أسلحة المقاومين إلى صدور بعضهم البعض باغتيالها لمحمد باقر الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في محاولة باءت بالفشل لاشتعال فتنة طائفية بين السنة والشيعة إلا أن وعي بعض قيادات الطائفيين حال دون ذلك بل دارت الدائرة على أمريكا نفسها.

والمحاولة هذه المرة تسعى لإخراج السمك من البحر بعد أن عجزت الإغراءات المالية في ذلك أرادوا للقضية أن تضيع في دور للسينما ومقهاً لتدخين الشيشة واستوديو للتصوير وربما مدرسة ثانوية وكلية جامعية أقامتا حفلة تخريج مختلطة !! ، وبالوعي ذاته تستطيع المقاومة محاصرة المخطط وتفويت الفرصة عليه لاسيما إذا علمنا أنه الطريق الوحيد دائماً للقضاء على حروب العصابات ، وذلك بإخراج السمك من بحر الشعب.

فإن عجز العدو عن ذلك فإن حرب البرغوث والكلب لا تزال مستمرة ونزيف الكلب لا يزال مستمراً حتى يهلكه النزيف ، ولمواجهة هذا المخطط الشرير والأسلوب القذر لابد من عدة خطوات :

١ـ حملة إعلامية استباقية لكشفه وفضحه بصوت عالي وواضح ولغة رصينة عبر عدة وسائل :

-الأشرطة المصورة والمسجلة وإرسالها للقنوات الفضائية تبصيراً للأمة باحتمالات المخطط الأمريكي لمواجهة المقاومة وبهذا نقطع الطريق عليه.
-البيانات المقروءة وإرسالها إلى الصحف الأكثر انتشاراً والفضائيات الأكثر مشاهدة والإذاعات الأكثر استماعاً.
-خطباء المساجد داخل العراق وتبصيرهم بالمخطط لخلق حالة من الوعي تتفهم بما يجري وما يمكن أن يجري في المستقبل.
-الكتابة عبر الجدران تحذر من مغبة الانزلاق في أمور غير ذات أولوية وتبرئة رجال المقاومة من استهداف المواطنين العراقيين ما لم يثبت تورطهم في دعم المحتل ومساندته.

٢ـ تحديد الهدف بدقة أعني الهدف الذي يجب أن تناله بنادق رجال المقاومة وهو المحتل ومعاونيه الذين ثبت تورطهم بصورة واضحة في دعمه ومساندته.

٣ـ تجنب استهداف إفرازات الاحتلال من تفسق وعري وغيره والانصراف عن الاحتلال نفسه ورجال المقاومة في حاجة إلى تحييد هذه الشريحة من المجتمع في خطوة نحو تجنيدها وكسبها والخلاف قائم بين أهل العلم في إقامة الحدود في دار الحرب لئلا يلحق بالمشركين وان كنت لابد زاجراً أو رادعاً فبموعظة بليغة أو قنبلة مسيلة للدموع لا تجرح جلداً ولا تكسر عظماً ولا تقتل نفساً ولا تخلق مرارات في الأسر والبطون والقبائل من رجال المقاومة.

٤ـ الاهتمام بالإعلام الثوري باعتباره العمود الفقري في حرب العصابات ومحاولة مجلس الحكم الانتقالي الامريكي بمحاصرته للأجهزة الإعلامية في أن تنقل الحقيقة إن دل على شئ إنما يدل على الدور الفاعل الذي لعبه نقل أخبار أعمال المقاومة وتواصل رجال المقاومة مع الأمة هذا رغم ضآلة هذا الجهد الإعلامي من رجال المقاومة إلا أن أثره كان كبيراً على صعيد الأمة وذلك برفع معنوياتها وكسر حلقة الاحباط التي أريد لها أن تطوق الأمة بعد سقوط بغداد وهذا يعني تدفق الآلاف من شباب الأمة الغيور على أرض الرافدين جهاداً في سبيل الله ومنازلة لعدو (أمريكا) طالما حدث شباب الأمة نفسه عليَ أن لاقيته ضرابه كما قالها الصحابي الجليل عبدالله ابن رواحة ـرضي الله عنهـ :

الروم روم قد دنا عذابها
على أن لاقيتها ضرابها

وهاهي الروم تنزل بأرض المسلمين وفي بغداد الخلافة على مقربة من شباب الجزيرة والشام وإفريقيا الذين كانوا يقطعون الفيافي يجالدون العدو في البوسنة وكوسوفا وأفغانستان والعدو اليوم قد نزل بدارهم فكسب مثل هؤلاء الشباب الذين يمثلون طليعة الأمة للمقاومة في العراق هو نصف المشوار في طريق النصر والنصف الثاني ويحققه الاعلام أيضاً على صعيد العدو فالأخبار التي ترد يومياً بمقتل عدد من العلوج وأخبار العمليات النوعية التي تقذف الرعب في العدو وبلوغ ذلك إلى ذويهم وأصدقائهم وعشيقاتهم بأمريكا يشكل ضغطاً سياسياً كبيراً على إدارة المتغطرس بوش ويقصم ظهر غروره وكبريائه وما ذكرته ميري كوات عندما بلغها موت ابن أخيها إدوارد هبرغوث البالغ عشرين عاماً فقالت ((لقد قال (تعني بوش) أهلا بهم فليأتوا (يعني الارهابيين) وحسناً لقد ذهبوا والآن مات ابن أخي)) هو صورة مصغرة لما يحدثه إعلام المقاومة وأنشطتها في جبهة العدو الداخلية.

وبهذا تظهر بصورة يعني ظهورها عن إظهارها أهمية الإعلام ودوره الفاعل في كسب المعركة ودحر العدو وإلحاق الهزيمة النكراء به ويقع رجال المقاومة في خطأ فادح عندما يغفلون هذا الجانب ويعتمدون على أجهزة الإعلام المستقلة ورصدها في نقل ما يجري بالميدان من غير بذل جهد في ايصال ذلك وإبلاغه بل من الواجب على المقاومة أن تشكل حضوراً سياسياً وإعلامياً في كل حدث داخلي أو خارجي ذي صلة كإصدارها بيان حول تصريحات وزير المالية المعين من قبل أمريكا حول تمليك الأجانب والتهديد بضرب مقار كل الشركات التي يمكن أن تقدم على خطوة من هذا القبيل وإصدار بيان حول العبوة الناسفة التي انفجرت في حافلة ركاب إن كانت من وضع رجال المقاومة يستهدفون بها قافلة أمريكية ويعتذرون عن ذلك ويلتزمون بدفع دية من مات ودية إرش من جرح وهكذا فإن لم تشكل المقاومة حضوراً في جميع الأحداث وإن بدت صغيرة فإنها تفسح المجال للعدو أن يكون الأكثر حضوراً وأن يصورها كما يريد بما يخدم أهدافه ولأجل حضور يومي فلابد من أنشطة إعلامية ذات طابع يومي وأسبوعي وشهري وسنوي وهذه عدة مقترحات :-

١- تكوين شبكة من مراسلي الحرب في جميع مدن العراق يقومون بحصر جميع الأعمال التي قام بها رجال المقاومة في اليوم وإرسالها إلى نقطة مركزية لصياغتها في شكل تقرير يومي يصدر مساء كل يوم ويتم إرسالها إلى وكالات أنباء وصحف ومجلات وفضائيات وإذاعات منتخبة وإن تعذر وجود نقطة مركزية لا بأس من تقسيم البلاد إلى أقاليم لكل إقليم مركز يقوم بجمع جميع أعمال المقاومة في الإقليم بصورة دقيقة تكسبه ثقة المطلع.

٢- إصدار تقرير أسبوعي مع مقال رئيسي تحليلي عن أهم ما جرى في الأسبوع يبين النقلات النوعية التي تحدث على صعيد المقاومة.

٣- إصدار مجلة شهرية إلكترونية "مجلة الأنصار الالكترونية نموذجاً" تعنى بالمقاومة العراقية ذات طابع تحريضي وتعبوي مع دعوة أنصار المقاومة إلى طبعها ولو على ورق عادي وتوزيعها في أماكن تواجدهم وبلدانهم وهو أضعف ما يمكن تقديمه لمساندة المقاومة لمحاصر عاجز عن اللحاق بركب الأبطال.

٤- إصدار مجلد سنوي يحوي الاثنى عشر عدداً من المجلة بالاضافة إلى أهم الإصدارات التي تمت في العام المنصرم وتقرير حول حصاد المقاومة خلال عام.

٥ـ إصدارات صوتية ومرئية وبيانات متفرقة تتعلق بأحداث بعينها وتعبر عن وجهة نظر المقاومة من قبل أن يسبقها الآخرون بالحديث عنها بالصورة التي لا تخدم أهدافها بل تضر بمسيرتها هذا على الصعيد الإعلامي وأما على صعيد الميدان فأمام المقاومة العراقية نموذجان لابد من دراستهما واقتفاء أثرهما بما يعجل من رحيل العدو وفراره.

تأملات في واقع العراق



لا نريد إثبات فرضية هذه الحرب وعينية الجهاد فيها على الرجال البالغين القادرين في العراق والشام وتركيا وجزيرة العرب وفارس ، فهذا محل إجماع عند سلف الأمة ، ولكننا نريد أن نذكّر إخواننا في العراق ببعض الأمور التي لا نظنها تخفى عليهم ، ولكنها الذكرى التي تنفع المؤمن ، بإذن الله :

١ـ ضرورة ضرب المصالح الصليبية في العراق وعدم تمكين الصليبيين من الإستفادة من النفط المسروق ، وأرى أن يتم ذلك باستهداف العاملين الكفار في هذه الشركات النفطية وإرهابهم لدرجة

تجبرهم على الفرار ، على غرار ما حصل في جزيرة العرب. وقتل هؤلاء الأفراد أنكى من ضرب بعض الأنابيب.

٢- ينبغي عدم الإنجرار إلى حروب جانبية ، وتحجيم المشاكل الداخلية التي يحاول الصليبيون تضخيمها وتأجيج نارها ، والعمل على وحدة صف المسلمين في العراق من جميع الأجناس وعدم الإنزلاق في حرب عرقية أو طائفية تكون برداً وسلاماً على القوى الصليبية.

٣- لقد أثبتت عمليات الإختطاف والتصفية جدواها فينبغي التركيز عليها ونشرها على أوسع نطاق ، فإن هذا يؤثر تأثيراً كبيراً على موقف الدول المساندة لأمريكا في هذه الحرب.

٤- ينبغي عدم التهاون مع العملاء من العرب الذين يساندون الإحتلال في العراق ، فكل من دخل مع الأمريكان وساندهم بأي شكل من الأشكال فقد أحل للمسلمين دمه ، فينبغي بيان ذلك بالفعل وعدم التهاون فيه مهما كلّف الأمر .

٥- لا ينبغي حصر المواجهة في بقعة معينة دون أخرى ، فكل مدن العراق محتلة ، والتركيز على منطقة دون أخرى قد يخدم الأمريكان الذين يسهل عليهم تركيز قوتهم في منطقة بعينها ، فينبغي تشتيتهم في كل العراق ليسهل ضربهم بعد ذلك.

٦- لابد من توحيد قيادة المجاهدين ، أو التنسيق بين الفصائل المجاهدة بدرجة كبيرة حتى يكون التأثير الميداني أقوى وأنكى في الأعداء ، وينبغي الإستفادة من التجارب السابقة في فلسطين وأفغانستان.

٧- لا يجوز بأي حال من الأحوال تعطيل الجانب الإعلامي في هذه الحرب ، فينبغي للمجاهدين أن يركزوا على هذا الجانب بنفس درجة تركيزهم على العمليات العسكرية ، فالجانب الإعلامي يؤثر أيما تأثير على الرأي العام العالمي عامة والإسلامي خاصة ، ويفعل في الأعداء ما لا يفعله السلاح ، وأنا أرى بأن المجاهدين مقصرون بعض الشيء في هذا الجانب الخطير. نسأل الله أن يعينهم على سائر أمرهم.

٨- لا ينبغي التأثر بالأصوات التي تدعوا إلى إبراز القيادات المجاهدة في العراق ، ففي بقائها سريّة فوائد عظيمة ، من أهمها : عدم الدخول في دوامة الدجل السياسي ، وعدم الخوض في الجدالات الفقهية مع القواعد من خزّانات النصوص الشرعية. فحال قيادات المجاهدين في العراق هي أحسن حال في مثل هذه الظروف.

٩- لا ينبغي تمكين أمريكا من استكمال بناء القواعد العسكرية في الصحراء الغربية للعراق ، فلهذه القواعد مهام استراتيجية ينبغي الإنتباه لها ، فهي لم تُعد للعراق .

١٠- وأهم من هذا كله : ينبغي للمقاتلين في العراق استحضار نية الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله والتخلص من الحزبية والقومية الضيقة ، والإنطلاق في رحاب الأممية الإسلامية والجزم بأن هذه الحرب هي في حقيقتها حرب للدفاع عن الأمة الإسلامية وليست دفاعاً عن العراق. مع الإلتزام بالنصوص الشرعية واتباع سنة رسول رب البرية : في الأقوال والأعمال والأحوال الظاهرة والباطنة ، ما أمكن.

المراقب الاعلامي

ماذا فعلنا نحن !!

نتهم الحكّام ، ونتهم العلماء ، ونتّهم الصهيونية ، ونتّهم الصليبية ، ونتهم الدول الشرقية والغربية في البلاء الذي حل بالمسلمين !! كل العالم متهمون في نظرنا ، إلا نحن !! لماذا لا نتّهم أنفسنا بالقصور !! ماذا فعلنا نحن من أجل هذا الدين !! كل إنسان عاقل يخطط ويعمل لصالح نفسه ، فمتى نكون نحن عقلاء !! المجاهدون يعملون في الميدان ، فأين من يجمع لهم الأموال ، وأين من يمدهم بالبحوث النافعة ، وأين من يخطط لهم : إعلامياً وتربوياً وثقافياً !! أين البرامج الموضوعية والخطوات المتّبعة المدروسة !! ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم" (رواه أبو داود بإسناد صحيح) ، فالنفس قد عجزت ، فما بال المال واللسان !!
إن من أعظم العجز أن نتّهم غيرنا بما آل إليه حالنا !! إن كنا لا نملك أمرنا فلا خير في بقائنا ، والعجز كل العجز أن نعلَم كيد أعدائنا ثم لا نقوم بأي عمل يصد هذا الكيد ، وإذا أنفذ عدونا كيده جلسنا نتباكى على حالنا ، ونسب ونلعن حكامنا !! وهل حكّمَنا هؤلاء إلا بسبب ما آل إليه أمرنا !!

احكام فقهية

لا جهاد الا بامام

أبي عبدالله السعدي

ليس للمسلمين اليوم خليفة يحكمهم ، ولا أميرٌ مسلمٌ يسوسهم ، فالحكام المرتدون من العرب والعجم قد تسلّطوا على المسلمين في بلادهم كلّها ، والله المستعان . إلا أنّ قوماً مخذولين يحاولون أن يلبّسوا على الناس دينهم ، فكلّما سعى ساعٍ من المسلمين إلى أرضٍ يجاهد فيها أعداء الله قالوا له : لا بد من إذن الإمام !! فأضلّوا كثيراً وضلّوا عن سواء السبيل .. ومنهم من يتفنّن في الافتراء على الله فيزعم أنَّ من خرج للجهاد اليوم بغير إذن إمامه (الطاغوت طبعاً) فقتل فإنه يموت عاصياً غيرَ شهيدٍ!

وهذا من أبطل الأباطيل ، فإن هؤلاء الحكّام الذين يشترط الجهلة إذنهم أعداءٌ لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وجهادهم من أوجب الواجبات بعد توحيد الله تعالى ، فكيف يستأذنون في جهادنا لهم ؟! ، أم كيف يستأذنون في جهاد أسيادهم من الكفار اليهود أو النصارى ؟!

فمن وجب عليه الجهاد من المسلمين اليوم لم يجب عليه استئذان الطاغوت الذي يسمّى في بلده بالإمام زوراً وبهتاناً . وما ذكره السلف والفقهاء رحمهم الله من وجوب استئذان الإمام في الجهاد فمعاذ الله أن يكون في حق هؤلاء الطواغيت وأمثالهم ، وإنما هو في حق الإمام المسلم الذي لزمت طاعته ، ووجبت بيعته ، فالأصل حينئذٍ وجوب استئذانه في الجهاد لما في ذلك من الإعانة على تحقيق مقاصد الإمامة التي أرادها الشرع ، قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ) النساء /٥٩ وهذا عامٌ في كلِّ أمر ، قال : صلى الله عليه وسلم لَايَحِلُّ لِثَلَاثَةٍ يَكُونُونَ بِفَلَاةٍ مِنْ الْأَرْضِ إلَّا أَمَّرُوا عَلَيْهِمْ أَحَدَهُمْ " قال ابن تيمية رحمه الله تعليقاً على هذا الحديث : "أَوْجَبَ صلى الله عليه وسلم (تَأْمِيرَ الْوَاحِدِ فِي الِاجْتِمَاعِ الْقَلِيلِ الْعَارِضِ فِي السَّفَرِ تَنْبِيهًا بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ أَنْوَاعِ الِاجْتِمَاعِ . وَلِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجَبَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَلَا يَتِمُّ ذَلِكَ إلَّا بِقُوَّةٍ وَإِمَارَةٍ . وَكَذَلِكَ سَائِرُ مَا أَوْجَبَهُ مِنْ الْجِهَادِ وَالْعَدْلِ وَإِقَامَةِ الْحَجِّ وَالْجُمَعِ وَالْأَعْيَادِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ . وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ لَا تَتِمُّ إلَّا بِالْقُوَّةِ وَالْإِمَارَةِ) وأمر الجهاد أولى وأوجب بأن ينصب له أميرٌ تلزم طاعته ، ويستأذن في تفاصيل الجهاد ، قال ابن قدامة رحمه الله : (وَأَمْرُ الْجِهَادِ مَوْكُولٌ إلَى الْإِمَامِ وَاجْتِهَادِهِ ، وَيَلْزَمُ الرَّعِيَّةَ طَاعَتُهُ فِيمَا يَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ) ومع ذلك فإن إذن الإمام لا يشترط ولا يجب في حالات ، منها :

١- إذا تعذر استئذان الإمام إما لبعد المسافة كما حصل في غزوة مؤتة لما استشهد الأمراء الثلاثة (جعفر وزيد وابن رواحة رضي الله عنهم) إذ تولى الإمارة خالد بن الوليد رضي الله عنه من غير استئذانٍ من النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك إذا خُشِي فوات العدو لم يلزم استئذان الإمام كما حصل من سلمة بن الأكوع حين أغارت غطفان على إبل النبي صلى الله عليه وسلم فقاتلهم سلمة رضي الله عنه لوحده حتى استنقذ الإبل دون إذن من النبي صلى الله عليه وسلم، والقصة في صحيح مسلم .

٢- إذا ترك الإمام المسلمُ الجهادَ خوفاً أو جبناً أو انشغالاً بملذاته وشهواته ، قال تعالى : (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ) النساء/٨٤ قال ابن حزم : (كما يغزى مع الإمام ويغزو المرء أهل الكفر وحده إن قدر) ففي مثل هذه الحالات لا يجوز ترك الجهاد الواجب لأجل إذن الإمام ، أمّا إذا عدم الإمام كما هو الحال اليوم حيث لا يوجد إمام مسلم يحكم بلداً من البلاد ، والله المستعان فلا يعطل الجهاد انتظاراً لوجود الإمام ، ولا يعلّق الجهاد بإذن هؤلاء الحكام الطواغيت بل يقوم كلُ مسلمٍ بما يقدر عليه من الجهاد فإن اجتمع جماعةٌ على هذا الهدف (الجهاد في سبيل الله) وجب عليهم أن يؤمِّروا أميراً تلزمهم طاعته واستئذانه على التفصيل السابق ، قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله رداً على من اشترط الإمام في الجهاد: (بأي كتاب ، أم بأيّة حجة أن الجهاد لا يجب إلاّ مع إمام متّبع ؟! هذا من الفرية على الدين ، والعدول عن سبيل المؤمنين ، والأدلة على إبطال هذا القول أشهر من أن تذكر ، من ذلك عموم الأمر بالجهاد ، والترغيب فيه ، والوعيد في تركه ... العبر والأدلة على بطلان ما ألفته ، كثير في الكتاب والسنة ، والسير ، والأخبار ، وأقوال أهل العلم بالأدلة والآثار ، لا تكاد تخفى على البليد ، إذا علم بقصة أبي بصير ، لما جاء مهاجراً فطلبت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرده إليهم ، بالشرط الذي كان بينهم في صلح الحديبية ، فانفلت منهم حين قتل المشركين ، اللذين أتيا في طلبه ، فرجع إلى الساحل لمّا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ويل أمه مسعر حرب لو كان معه غيره " فتعرض لعير قريش - إذا أقبلت من الشام - يأخذ ويقتل ، فاستقل بحربهم دون رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم كانوا معه في صلح - القصة بطولها - فهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخطأتم في قتال قريش لأنكم لستم مع إمام ؟ سبحان الله ما أعظم مضرة الجهل على أهله ؟ عياذاً بالله من معارضة الحق بالجهل والباطل ، قال الله تعالى : (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك) ا.هـ والحمد لله رب العالمين .

الاستطلاع ... كيفيته ... اهدافه

اعده : أبو عبد العزيز / آمر كتيبة الاستطلاع

مصادر الحصول على المعلومات

تعبير المعلومات من قطاعات الجبهة (التقاطعات الأمامية) تتمكن قطاعات الجبهة أيضاً تقديم المعلومات الموثوقة عن تجحفل قوات العدو وتجهيزاته الفنية وآلياته ومواضع أسلحته، وكذلك معلومات جيدة عن طبيعة الأرض، والأشكال الهندسية للمنشآت التي على الخط الأمامي للجبهة بصورة

مباشرة في وقت الأخبار التي يمكن الاستفادة منها أو تلك التي بعمق قليل من الجبهة ويمكن تمييزها بوضوح.

الرصد

يعتبر الرصد من أهداف الاستطلاع فهو ممكن في جميع ظروف القتال سواء عند التقدم أو الاستقرار، وعلى جميع الآمرين الاهتمام بالرصد وتنظيمه ليلاً ونهاراً وفي جميع الأحوال الجوية ويجب تنظيمه بصورة متواصلة، وفي الحالات التي يكون فيها مدى الرؤية محدوداً فيجب اللجوء إلى التنصت لتكامل الاستطلاع المتواصل.

الكمين

وسيلة من وسائل الاستطلاع ويتم اللجوء إليها في الحالات التي يقتضي بها جمع المعلومات من الأسرى أو الحصول على الوثائق أو معدات فنية أو معدات القتال الأخرى عندئذ يتم القرار على إرسال كمين بقصد الترصد لقطاعات العدو المتحركة والاستيلاء على الأسرى أو وثائق أو معدات فنية وجلبها، ويتم الكمين من قبل عناصر الاستطلاع ووحدات المشاة الآلي والدروع وكذلك من قبل وحدات خاصة مهيأه لهذا الواجب.

الغارة

هي هجوم مباغت وسريع على العدو يتم من وقعة قصيرة أو من الحركة ويتم تنفيذه من قبل عناصر الاستطلاع ووحدات المشاة والمشاة الآلي والدروع وغيرها من الصفوف بقصد جلب أسرى أو اغتنام وثائق معدات فنية معادية أو استطلاع معدات رمي الأسلحة النووية المعادية أو مقرات العدو أو دوائر المخابرات أو مأوى عجلاته أو تجمعات أشخاصه خارج نطاق المعركة بالتعرض عليها أو ضبطها، ويمكن أن تتم الغارة باستخدام الأسلحة النووية أو بدون استعمالها.

استنطاق الأسرى والهاربين

يتيح استنطاق الأسرى والهاربين معرفة معلومات مهمة عن العدو ويتم فحص وتحقيق جميع المعلومات التي يحصل عليها من الأسرى والهاربين بوسائل الاستطلاع الأخرى لأن المعلومات المكتسبة من استنطاق الأسرى والهاربين تكون مشبوهة بالشك دوماً.
ويجري الاستنطاق التمهيدي للأسرى من قبل عناصر الاستطلاع، أو أمن الوحدة أو القائم بالاستطلاع الذي حصل على الأسير. أما بعد الاستنطاق التمهيدي فيتم تداول الأسرى الهاربين من قبل هيئة الركن المقرات التي تتبعها الوحدات التي أسرتهم.

دراسة الوثائق المستولى عليها وفحص الأسلحة ومعدات القتال الفنية

تساعد دراسة الوثائق المستولى عليها وفحص الأسلحة ومعدات القتال الفنية المعادية على معرفة نوايا العدو وخططه وترتيباته مما يساعد على اتخاذ إجراءات مضادة بوقت مبكر. وتقوم الوحدات والقطاعات أو عناصر الاستطلاع التي استولت على الوثائق بتقييم تلك الوثائق مبدئياً ثم تودعها إلى مقرها الأعلى المباشر وتفحص الأسلحة ومعدات القتال الفنية فحصاً موجزاً وترسل بسرعة إلى المقر الأعلى لاسيما إذا كانت تلك الأسلحة والتجهيزات الفنية المعادية غير معروف لقطاعاتنا أو أنها مهيأة لتنظيمات جديدة علينا.

الاستفسار من مكان المدنيين

يسأل السكان المدنيون بالدرجة الأولى عن مدى صلاحية الأرض وحالتها العامة وفي حالات محدودة قد يسألون عن ترتيبات العدو في المنطقة وينبغي التأكد من المعلومات المكتسبة من السكان المدنيين بوسائل الاستطلاع الأخرى للتأكد من القطاعات المشتبكة بالعدو.

الاستفادة من القطاعات المشتبكة مع العدو

إن القطاعات التي تصطدم مع العدو لجمع المعلومات هي وحدات المشاة وفي حالات استثنائية وحدات استطلاع في مواقف التماس بالعدو (أثناء الدفاع أو الاستحضار للهجوم) وتتم هذه العمليات بقصد الحصول على أسرى من العدو أو اغتنام وثائق أو جلب معدات فنية معادية غير معروفة لدينا.
ويتم استطلاع القطاعات المشتبكة بالعدو بالرصد من الأراضي الإعتيادية ومن المراصد ومن نقاط الحراسة والرشاشات والدوريات الثابتة ومن زمن ترصد لا تزيد عن ثلاثة جنود في الخط الأمامي من الجبهة أو إلى عمق لغاية ٢ كيلو متر ليلاً أو في حالات الرؤية المحدودة ويمكن للقوة القائمة بالغارة أن تخصص نقطة إلى نقطتي رصد لتأمين القاعدة الأمنية تعمل بتنسيق مع حضيرة واحدة تقوم بتطهير المنطقة من الموانع.

واحة الجهاد

خرج ابن عساكر بإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله. ألا أخبركم بخير الناس منزلة بعده؟ رجل معتزل في غنم له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله ولا يشرك به شيئا)) رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فقال: لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب؟ ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((لا تفعل فأن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟ اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة)). رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وفواق الناقة بضم الفاء وتخفيف الواو وآخره قاف، قال الجوهري وغيره: هو ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب وقيل: هو ما بين أن تضع يدك على الضرع وقت الحلب وترفعها.

من آداب المجاهدين في سبيل الله	الاربعون الجهادية من هدي خير البرية
الطاعة : قال تعالى (ياايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) النساء ٥٩ . وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن راسه زبيبة ما اقام فيكم كتاب الله) رواه البخاري ، والطاعة وليدة الثقة المتبادلة بين القائد والافراد فالقائد الناجح هو الذي ينتزع ثقة افراده باخلاصه وتضحيته واهتمامه بكل فرد من مرؤوسيه ، و بالعدل فيما بينهم ما يحدو بالافراد الى طاعة المبصرة في المنشط والمكره وفي غير معصية او اثم او مخالفة لشرع الله. الكتمان واجب على كل مقاتل لقول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان) وليعلم كل مقاتل ان كلمة او تصريحا او خبرا لا يلقي له بالا ولا يشعر بخطورته لكنه اذا تجمع لدى قيادة اعدائه قد يشكل خطرا كبيرا فلا ضرورة اذن للتحدث او التبجح في الامور الحربية .	**فضل الرباط في سبيل الله :** ** عن سهل بن سعد (رضي الله عنه) ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها) رواه البخاري . ** عن سلمان (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل فيه وجرى عليه رزقه وامن الفتان) رواه مسلم . ** عن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قال : قال :رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من منازل) رواه الترمذي والنسائي وحسن صحيح . ** عن انس (رضي الله عنه) قال : سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن اجر الرباط فقال "من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له اجر من خلفه ممن صام وصلى.مجمع الزوائد

قصيدة / وداعا ايها البطل

وداعاً أيها البطلُ   لفقدك تدمع المقلُ

بقاع الأرض قد ندبت   فراقك واشتكى الطللُ

لئن ناءت بنا الأجساد — فالأرواح تتصلُ

ففي الدنيا تلاقينا — وفي الأخرى لنا الأملُ

فنسأل ربنا المولى — وفي الأسحار نبتهلُ

بأن نلقاك في فرح — بدار ما بها مللُ

بجنات وروضات — بها الأنهار والحللُ

بها الحور تنادينا — بصوت ما له مثلُ

بها الأحباب قاطبة — كذا الأصحاب والرسلُ

بها أبطال أمتنا — بها شهداءنا الأولُ

فيا من قد سبقت إلى — جنان الخلد ترتحلُ

هنيئاً ما ظفرت به — هنيئاً أيها البطلُ

تحت عنوان "شباب الشيشان يدعمون المجاهدين"، كتب أليكس رودريجو بجريدة شيكاغو تربيون الصادرة ١٢ يوني ٢٠٠٤ متناولاً الوضع الحالي في جروزني والفساد الذي طال المجتمع الشيشاني بواسطة الروس والعملاء من الشيشانيين كما تطرق أيضًا إلى مدى دعم شباب الشيشان وبعض من عناصر شرطة شالي للمجاهدين ومدى حبهم للمقاومة وطرد الروس من بلادهم مستشهدا بأمثلة لشباب شيشانيين انتظموا في صفوف المقاومة.

ضباط شرطة ومجاهدون

يقول رودريجو: "تجلس فرق المجاهدين الشيشانيين المجهدة مرتين في الشهر على الأقل على أطراف تلك القرية الزراعية المتربة مع ضباط الإعاشة الصغار في مكان قريب من شالي".
ويقوم ضباط شرطة شالي بتوفير اللحوم والغذاء للمجاهدين من خلال إقناع أحد المزارعين المحليين بترك أحد أبقاره، كما يدبرون عمليات معالجة المصابين من المجاهدين ويوفرون لهم أيضًا القنابل والذخيرة.

يقول شرطي من شالي في هدوء:"إن شاء الله سنساعدهم طالما بقينا أحياء".. يقول ذلك وهو محاط بالعديد من الأصدقاء الذين يومئون برؤوسهم بالموافقة، ويتابع الشرطي – بعدما اشترط السرية لحماية نفسه وعائلته-:"قتل روس ثمانية أشخاص في عائلتي، بمن فيهم أبي" مضيفًا: "طالما روسيًا هنا في الشيشان سنظل نحارب الروس".

وبنفس الطريقة هناك شيشانيون صغار مثل شرطة شالي عائمون في بؤس الحرب وفي أغلب الأحيان يقودهم حافز الانتقام لمقتل الأحباء لمساعدة المجاهدين على التغذية وكسوة المجاهدين، وفي العديد من الحالات يلتحقون بصفوفهم.

فقد ظل المجاهدون لعقد من الزمان تقريبًا يجاهدون في الشيشان ضد القوات الروسية الجوية والبرية وقد أثبتوا قدرتهم على ضرب قلب الكرملين في الشيشان باغتيال رئيس الجمهورية الموالي لموسكو، أحمد قادروف، في العاصمة جروزني، في ٩ مايو الماضي.
وفي السنوات الأخيرة، تشجع المجاهدون بانضمام مقاتلين مسلمين لصفوفهم من العرب ومن آسيا الوسطى.

أكذوبة الإعمار

وعلى جانب موسكو لم تعمل مطلقًا استراتيجية الكرملين لاستئصال الدعم الأساسي للمجاهدين بإعادة بناء اقتصاد الشيشان وهيكلها السياسي من البداية، كما أن ملايين الدولارات التي صبها الكرملين في إعمار الشيشان سرقت بواسطة الروس أو العملاء من الشيشانيين كما أوقف اغتيال قاديروف آمال الكرملين في طريق سياسي إلى السلام (وهو ما يعني من وجهة نظر موسكو السيطرة على الشيشان وتوقف حركة المقاومة ضد الروس هناك).

وفي هذا السياق يستشهد المقال بعمران ازهاييف الناشط بمجتمع الصداقة الروسي الشيشاني، إحدى جماعات حقوق الإنسان في منطقة القوقاز الذي يقول:"إن ما يعزز من خروج جهود الكرملين عن مسارها لتثبيت الشيشان بشكل أكبر، ندرة التحقيق في أعداد كبيرة من تقارير أعدت عن ممارسات تعذيب وعمليات الاختطاف وأحكام إعدام غير قضائية من قبل القوات الروسية والشيشانية الموالية لموسكو ضد المدنيين الشيشانيين، فقد أذكت مثل هذه الأعمال الوحشية الاستياء بين الشيشانيين، وفي بعض الحالات، حركت الشباب الشيشاني لمساعدة المجاهدين".

المقاومة تاريخ وحاضر

ويطل المقال بنظرة سريعة على تاريخ المقاومة الشيشانية منذ بدأ الشيشان ذلك البلد المسلم الذي تغلب عليه الأراضي الزراعية والمرتفعات المشجَّرة على طول جبال شمال القوقاز، مقاومته ضد حكم موسكو التي استمرت لقرون "حيث أرسل الرئيس الروسي بوريس يلتسن قوات في حجم جمهورية كونيكتيكت في ١٩٩٤، وحينها قاوم المقاتلون الشيشانيون بهدف واحد وهو الفوز باستقلال المحافظة.
وفي منتصف التسعينات، بدأ المقاتلون العرب يظهرون في الشيشان وبوصولهم، أصبحت حركة المقاومة متأثرة بشكل أكبر بالتدريب والتمويل المرتبط بالإسلاميين.
وفي هذا السياق تزعم السلطات الروسية أنَ حوالي ١٥٠٠ مقاتل في الشيشان ٣٠٠ منهم "مجاهدون عرب" وتصر روسيا على زعمها بأن حركة المقاومة الشيشانية هي جناح تنظيم القاعدة!!.
على أية حال، في السنوات الأخيرة، نمت المقاومة الشيشانية مع نسبة أقل من التماسك إذ يبقى الكثيرون متحالفون مع أصلان مسخادوف الرئيس الشيشاني أثناء الاستقلال الحقيقي بين ١٩٩٦ و ١٩٩٩، بينما يتبع الآخرون شامل باسييف، الذي يتهم بأنه مسئول عن تنظيم العديد من الهجمات وعمليات التفجير الاستشهادية التي أرهبت موسكو وجنوب روسيا في السنتين الماضيتين.

شاب مجاهد

ويقدم الكاتب لنا نموذجًا لشاب شيشاني انضم لصفوف المجاهدين وهو يبلغ من العمر الآن ٢٣ عامًا وعندما كان في سن ١٤ عامًا اقتحمت القوات الروسية منزل عائلته في قرية نوفاي اتاجي وأخذت أباه ووجدت جثة الأب في القرية بعد ذلك بأسبوع.
ولأنه كان حينها صغيرًا جدًا على القتال فقد ساعد المجاهدون فقط في الحصول على الغذاء والملابس لمدة سنتين قبل أن ينضم لصفوفهم كمقاتل في عام ١٩٩٩.
وهو منذ ذلك الحين يقاتل بجانب سبعة فدائيين آخرين في مجموعة تتحرّك بين قرى الجبل والغابة الكثيفة في أسفل القوقاز.
يقول الشاب إن قوات الاحتلال الروسية ألقت القبض عليه وأبقته في حفرة لمدة أربعة أيام وأنهم قالوا له في نهاية اليوم الرابع "هذا اليوم الأخير من حياتك" إلا أن الروس أطلقوا سراحه بفدية ١٨٠٠ دولارًا دفعتها عائلته.
ويتابع الشاب إنه: "خزي عظيم لي بأن دفعت عائلتي الفدية.. أنا أتوق لليوم الذي يبدأ فيه أغلبية الشيشانيين بمحاربة الروس.. وحينها سأكون من بينهم".

جروزني وبؤر الفساد

وذات السياق يقول رودريجو إن الفساد تسرب عمليًا لكل جوانب المجتمع الشيشاني بفضل الروس والعملاء حتى أن التعويضات التي زعمت الحكومة الروسية أنها ستصل إلى ١٠٠٠٠ دولار للشيشانيين الذين دمرت بيوتهم أثناء الحرب لا يحصل هؤلاء إلا على نصف هذه القيمة بسبب فساد البيروقراطيين الشيشانيين من عملاء الكرملين والروس.

فبعد اغتيال أحمد قادروف وعد بوتين الشيشانيين بأن موسكو ستبذل جهودها لإعادة بناء الجمهورية التي ضربتها الحرب، إلا أن وعد بوتين كان بالنسبة لأكثر الشيشانيين أقل من أن يطمأنهم.
تقول الدكتورة لاريسا ماجوميدوفا إن انقطاع الكهرباء يجبر الجراحين في أغلب الأحيان لأداء إجراءات الطوارئ على ضوء مصباح جاز.!!

وأضافت أن الكهرباء تنفجر كثيرًا وينقطع التيار لوقت قد يصل لأسبوعين.. ولا يوجد مال كاف لشراء مولدات".

ويقـول أحـد طـلاب الجامعـة إن أكثـر مـن ١٨٠٠٠ شيـشانيًا صـغارًا يحـضرون دروسًـا بالجامعـة فـي جروزنـي ولكـي يعتـرف بهـم علـى ، يجـب أن يـدفعوا الرشـاوى بحـدود ٢٠٠٠ دولار للمـدراء وأسـاتذة الجامعة".
ويستـشهد الكاتـب بقـول رمـزان الموسـاييف المحـامي بجروزنـي:"لـم أرى أي شـيء يتحـسن هنـا فـي السنوات القليلة الماضية" مضيفًا "لـو كانـت موسكو والإدارات المحليـة تهـتم بإصلاح الشيـشان حقًـا، لعملت أكثر من ذلك بكثير".

ويسوق لنا موساييف مثالاً بمنزله يقول "إنَ السقف والحـوائط منهـارة ومتحللـة منـذ سنوات مـن كثـرة النزَ أثناء الأمطار الغزيـرة" كمـا أنـه لـيس لديـه كهربـاء فـي منزلـه، ويختـتم بـالقول "لا شـيء يستطيع إصلاح هذه المدينـة (جروزنـي) فهـي في مرحلة ما بعد الإصلاح".

حرب العصابات

الحلقة الاولى

تعرف حرب العصابات بأنها شكل خاص من أشكال القتال يدور بين قوات نظامية، وبين تشكيلات مسلحة تعمل في سبيل مبدأ أو عقيدة بالاعتماد على الشعب أو جانب منه، وتستهدف تهيئة الظروف الكفيلة بإظهار هذا المبدأ أو هذه العقيدة إلى حيز التطبيق.

وقد بدأ تبلور حرب العصابات بهذا المعنى على يد الإسبان الذين شكلوا من بينهم عصابات مسلحة لمقاومة نابليون وإزعاجه وإنهاكه بعد هزيمة قواتهم النظامية على يديه. وقد ساهمت هذه العصابات الإسبانية فيما بعد مساهمة ملموسة في معاونة ويلنجتون حين دخل بقواته النظامية ضد نابليون في المعركة المعروفة باسم معركة واترلو عام ١٨١٥.

وحرب العصابات بهذا المعنى الذي أوضحناه تختلف عن صور أخرى قد تشتبه معها من مثل الحرب الأهلية، والمقاومة الشعبية، والثورة، والعصيان والتمرد. فالحرب الأهلية هي تلك التي تنشا بين مجموعتين أو مجموعات متكافئة تمت لبلد واحد. وأما المقاومة الشعبية فهي نوع من الدفاع التلقائي غير المنظم يلجأ إليه الشعب عاطفيا لمقاومة قوات محتلة أو آخذة في الاحتلال، ودون أن ينتهج الشعب في ذلك تنظيما سياسيا معينا.

وأما الثورة فهي حادث سياسي جلل يقلب الأوضاع في دولة معينة ليرتفع بمستوى الواقع إلى مستوى الآمال الوطنية. أما العصيان والتمرد فهما هبة مسلحة تتقرر نتيجتها بسرعة.
وهذه ولاشك نماذج لا علاقة لها بحرب العصابات التي نتحدث عنها، والتي يعتبر ماوتسي تونج أول من وضع قوانينها الاستراتيجية في العصر الحديث، بحيث صارت بهذه القوانين ظاهرة من ظواهر الحرب تعادل في أهميتها وخطورتها أنواع الحروب الأخرى.

وللتدليل على أهمية هذا النوع من الحروب، نذكر بالنتائج التي حققتها العصابات الصينية ضد الغزاة اليابانيين، والسوفيتية ضد الألمانيين، والجزائرية ضد الفرنسيين، والفيتنامية ضد الفرنسيين ثم الأمريكيين، وأخيرا قوات حركة موختي باهيتي في بنجالديش ضد القوات الباكستانية.

بل إنه ليس أدل على أهمية هذا النوع من الحروب، من أن دولا كالولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا الاتحادية، وفرنسا، قد استفادت من فكرته بإنشاء قوات تنهج أسلوب رجال العصابات بالرغم مما تملكه هذه الدول من إمكانات التعبئة النظامية. وعلى أية حال، فسوف نقطع تماما بأهمية هذا النوع من الحروب إذا ما استيقنا أنها ليست صورة مصغرة للحرب التقليدية، وإنما هي حروب مختلفة تماما في قوانينها ومبادئها وكيفية الإعداد لها، وهو ما سيتضح من دراستنا لعناصر هذه الحرب وكيفية الإعداد لها في الفرعين التالين:

عناصر حرب العصابات

وسنعمد هنا إلى محاكاة الدراسة في الحرب التقليدية دون أن ينسينا هذا الاختلاف البين في معطيات العناصر في كل من الحربين.
ولعل منشأ هذه المحاكاة أن الحروب مهما تنوعت إنما ترتكز على أربعة عناصر هي: الاستراتيجية التي تتعلق بمجمل عملياتها، والتكتيك الذي يتعلق بأسلوب تنفيذ العمليات في المعارك المختلفة، والتقدم

العلمي الذي يحسم كثيرا من مواقفها، وأخيرا الخطة التي هي في حقيقة أمرها، توظيف للعناصر الثلاثة السابقة في زمان ومكان بعينهما. ونتناول فيما يلي كل عنصر من هذه العناصر في مبحث مستقل.

الاستراتيجية في حرب العصابات

ولما كانت الاستراتيجية تتأثر بالواقع سلبا وإيجابا، وكان الواقع في حرب العصابات يبدأ بمجموعة صغيرة تؤمن بمبدأ أو عقيدة. فليس لهذه المجموعة إلا أن تتسلح بمبادئ استراتيجية معينة تتيح لها التأمين والنماء حتى تأتي اللحظة التي تستطيع فيها حسم الحرب لصالحها، وهذه المبادئ الاستراتيجية هي:

١ ـ العمل من خلال تنظيم عقائدي.
٢ ـ تجنب الحسم العسكري.
٣ ـ الحرص على الحسم السياسي.
٤ ـ المرحلية.
٥ ـالحرص على التأييد الشعبي.
٦ ـ العمل على الفوز بالتأييد الدولي المناسب.

ونتناول فيما يلي كل مبدأ من هذه المبادئ:

المبدأ الأول : العمل من خلال تنظيم عقائدي فأول مبدأ من مبادئ الاستراتيجية في حرب العصابات هو إدارة الحرب عن طريق تنظيم سياسي قائد، وقد مر بنا ـ من قبل ـ أن هذا هو الفارق بين حرب العصابات وغيرها من أنواع المقاومة الأخرى. ولهذا المبدأ مجموعة من الأسباب أهمها: الطبيعة السياسية لحرب العصابات، وحاجة العصابات إلى عنصر الالتزام، فضلا عن اعتمادها التام على مركزية التخطيط.

فأما عن الطبيعة السياسية لحرب العصابات، فقد أوضحنا من قبل أن نواة هذه الحرب هي مجموعة من الرجال باعوا أنفسهم وأموالهم في سبيل مبدأ سياسي معين وليس من سبيل أمام هذه المجموعة إلا الاعتماد على التوجيه والتثقيف السياسي لتواجه به التفوق المادي المعادي، ولتقنع به رجالها بالتقشف والمثابرة والصمود والمقاومة.

وأما عن حاجة العصابات إلى عنصر الالتزام، فقد ثبت أنه بدون هذا العنصر لا يستطيع قادة العصابات أن يعملوا على جمع الشاردين، وكبح الجامحين، فضلا عن تقديم المعاونة لمن يحتاج إليها من تشكيلات العصابات المنتشرة هنا وهناك. والطريق الوحيد هو خضوعهم لتنظيم عقائدي قائد، إذ لا يملك رجال العصابات تلك الوسائل التي تمكن الجيوش النظامية من فرض الطاعة بأسلوب الضبط والربط القهري.

وأما عن اعتماد العصابات التام على مركزية التخطيط فأساسه ضمان الفعالية، إذ في مثل حرب كحرب العصابات، يتأتى النصر الكبير من آلاف من الانتصارات الصغيرة، ولا يمكن تحقيق الفعالية لهذه العمليات الصغيرة المتعددة إلا إذا كانت جميعها موظفة ـ بتخطيط مركزي واع ـلخدمة الهدف النهائي للحرب. ولا يمكن ضمان المركزية في التخطيط إلا إذا خضع الجميع لتنظيم عقائدي قائد.

ولا يختلف المعنى المقصود بالتنظيم العقائدي عن المعنى المشهور للحزب السياسي إلا من ناحية الوسائل فقط، فبينما يتشابهان في كونهما جماعة متحدة من الأفراد تعمل للفوز بالحكم بقصد تنفيذ برنامج سياسي معين، فإنهما يختلفان في الوسائل المتبعة لتحقيق هذا الهدف، حيث تنتهج الأحزاب السياسية الوسائل الديمقراطية، بينما يرى رجال العصابات ألا جدوى إلا بالاعتماد على الوسائل العسكرية. ولعل منشأ هذا الاختلاف في الوسائل راجع إلى أن نظام الحزب السياسي يعتبر وليدا للأنظمة النيابية، وفي هذه الأنظمة يمكن مواجهة التحديات السياسية بالوسائل الديمقراطية، بينما التنظيم العقائدي في حرب العصابات يعد وليدا لنقلة سياسية بعيدة يراد لها أن تكون، وهو مالا يمكن تحقيقه إلا باشتراك الوسائل العسكرية بالطبع.

المبدأ الثاني : تجنب الحسم العسكري ويقصد بهذا المبدأ تجنب العمل على كسب الحرب بالوسائل العسكرية البحتة، فهذا الأسلوب فضلا، أنه أكبر من طاقة رجال العصابات. فإنه لايتفق وطبيعة هذه الحرب. فحرب العصابات هي حرب السياسة في مواجهة القوة، حرب الالتزام العقائدي في مواجهة التجنيد الإجباري، أي أنها حرب الأضعف في مواجهة الأقوى ماديا، ولا سبيل مع هذا الواقع إلا إذا تجنبنا الحسم العسكري واستبدلناه بالحسم السياسي على ما سيجيء. ولتجنب الحسم العسكري يعمد رجال العصابات إلى إطالة أمد الحرب بأي ثمن، ولو أدى ذلك إلى التراجع المكاني إذ لا يهم هذا التراجع المكاني مادامت الرقعة السياسية تزداد يوما بعد يوم.
ولإطالة أمد الحرب، ينتهج رجال العصابات عقيدة " الحركية " من الناحية العسكرية، وتعني هذه العقيدة الديناميكية الدائمة، فضلا عن الفعالية والمبادرة وسرعة اتخاد القرار في مواجهة الأوضاع المتغيرة. بحيث تظل الحرب سائرة إلى الأمام دوما. فعقيدة الحركية تعني بالنسبة لرجال العصابات الحماية التامة من الفتور وفقدان الحماسة فتزداد قواتهم وقوتهم كل يوم، بينما تعني بالنسبة لعدوهم اليأس الكامل من هذه الحرب التي لا تريد أن تتوقف ولا يبدو لها نهاية ما. وهنا لابد أن يعمل عدوهم على التخلص من هذه الحرب حماية لنفسه من الانتحار السياسي.
وقد تبدو استراتيجية بث اليأس في نفس العدو نوعا من الترف بالنسبة للعسكريين النظاميين، إذ لا يعرف هؤلاء إلا إحدى استراتيجيتين، هما استراتيجيتا الحسم والردع. وتعتمد الأولى على قتال العدو حتى تدميره. بينما تعتمد الثانية على ايجاد القوة الكافية لإرهاب العدو ومنعه من التفكير في الحرب.
وهاتان الاستراتيجيتان وإن كانتا تناسبان الجيوش النظامية وما تملكه من إمكانات التعبئة الإدارية، إلا أنهما لا تناسبان قدرات رجال العصابات كما لا يخفى.

المبدأ الثالث : الحرص على الحسم السياسي
وبينما ينبذ رجال العصابات فكرة الحسم العسكري، ولا يرون الحلول النابعة منها إلا حلولا نابعة من فقدان الصبر وتعجل الواقع، فإنهم يحرصون تماما على الحسم السياسي، ويستخدمون في سبيله كل وسائلهم المتاحة.
ويعني هذا المبدأ مداومة الضغط السياسي على العدو حتى لا يجد مفرا من التسليم بمطالب العصابات السياسية.
وتنحصر مبررات هذا المبدأ في تسليم رجال العصابات بعدم جدوى الوسائل العسكرية وحدها، فضلا عن اقتناعهم التام بأنهم لا يحاربون من أجل غزو مادي، وإنما من أجل تحرير سياسي وفتح عقائدي، ولهذا فإن الحرب بالنسبة لهم تنتهي مع العدو حالما يسلم لهم بأهدافهم السياسية، ويترك لهم حرية العمل على نشرها وتطبيقها.
وأما وسائل تحقيق هذا المبدأ، فأولها تحليل الموقف السياسي العام بدقة، وتحديد عوامل الإيجاب والسلب فيه، ثم العمل على توظيف العوامل الإيجابية وتحييد العوامل السلبية لخدمة الأهداف السياسية المطلوبة. ويراعى في تحليل الموقف السياسي دراسة الأوضاع السياسية المحلية والدولية، كما تدخل في دراسة العوامل السياسية الإيجابية والسلبية دراسة العقائد السياسية لدى كل من الطرفين، وكذا دراسة مدى إيمان الأنصار خاصة، والشعب عامة، بهذه العقائد السياسية، فضلا عن مدى تحالف هذه العقائد مع كل من المستقبل وقواعد اللعبة الدولية. فالإضافة إلى مدى استعداد كل طرف للصمود في سبيلها ومن أجلها أطول مدة مطلوبة. المبدأ الرابع : ا لمرحلية
فحرب العصابات تنقسم من الناحية الاستراتيجية إلى ثلاث مراحل هي: المرحلة الدفاعية البحتة، ومرحلة التوازن، ومرحلة الحسم السياسي.
وتبدأ المرحلة الدفاعية من اللحظة التي يقوم فيها رجال العصابات بتشكيل الجماعات المسلحة، وتستمر طالما كان عدد الرجال قليلا، وطالما كان التأييد الشعبي لا يزيد عن نواة في صدور بعض المشايعين.
وسر تسمية هذه المرحلة بالدفاعية البحتة أن الطابع العام للعمليات في هذه المرحلة يكون هو الدفاع ضد ضربات القوات النظامية التي ستقوم بها ضد رجال العصابات فور الإحساس بوجود تنظيمهم العصابي المعاكس.

ويحرص رجال العصابات في هذه المرحلة على الصمود أطول مدة ممكنة، إذ إن هذا الصمود هو طريقهم إلى تنمية التأييد الشعبي، وزيادة التشكيلات المسلحة التي تأتمر بأوامرهم.
وأما مرحلة التوازن فهي تلك المرحلة التي تبدأ بتوفر العدد الكافي من التشكيلات القادرة على مبادلة العدو بالضربات، وتنتهي بوصول العدو إلى درجة التجمد.
ويستهدف رجال العصابات من هذه المرحلة تنشيط المعارضة السياسية في مواجهة الحكومة العادية، إذ يؤدي تنشيط هذه المعارضة إلى إرهاق هذه الحكومة في إيجاد التبرير الكافي للاستمرار في هذه الحرب التي تتزايد أعباؤها المالية يوما بعد يوم كما تتزايد خسائرها البشرية بغير ما نتيجة تبدو في الأفق، وحين ترى هذه الحكومة أنها عاجزة عن تبرير الاستمرار في مثل هذه الحرب، وبالتالي آخذة في الانتحار سياسيا أمام معارضيها فإنها لا بد أن تصدر لقواتها الأمر بالتجمد.
وطريق العصابات لتحقيق النتيجة المرجوة من هذه المرحلة هو القيام بالهجمات اليومية القاسية التي تجبر العدو على تشتيت قواته على طول المواجهات الواسعة، والأعراض النائية، كما تجبره على زيادة تعبئة موارده في بئر مسحور.
وأما المرحلة الثالثة، مرحلة الهجوم العام المضاد والحسم السياسي، فهي تلك المرحلة التي تبدأ بوصول العصابات إلى مرحلة تستطيع فيها تشكيل قوات نظامية قادرة على خوض حرب المواقع. فبهذه النواة النظامية يعمد رجال العصابات إلى شن معركة عسكرية ذات تأثير معنوي فاصل لإجبار العدو على إنهاء الحرب لصالحهم.
وتعتبر هذه المرحلة الأخيرة من أهم مراحل حرب العصابات، فبعد أن تنتهي الكباش في مرحلة التوازن إلى التناطح الواقف المتجمد، لابد من حركة سريعة وقوية يقوم بها رجال العصابات للإيقاع بالعدو الذي أنهكه التعب وأرهقه حتى وصل إلى مرحلة التجمد.
وهذه المراحل الثلاث، وإن كانت ملحوظة في كل حرب للعصابات، إلا أن الواقع المتشابك لا يسير دائما بهذا التبسيط النظري السهل. ولهذا يحرص رجال العصابات على التمسك بالمرونة التامة لمواجهة الواقع المتشابك وتحويله لصالحهم، فمثلا إذا استطاع العدو أن يكسر هجوم العصابات العام في مرحلة الحسم فإن رجال العصابات يعودون من فورهم إلى مرحلة التوازن، واذا استطاع العدو أن يعاود نشاطه بدفعة جديدة رغم توقفه في مرحلة التجمد فإن رجال العصابات يعودون فورا إلى المرحلة الدفاعية البحتة، وهكذا حتى يقتنع العدو بأنه أمام حرب لانهاية لها إلا إذا تنازل عن عناده السياسي، وسلم لرجال العصابات بمطالبهم.

سلاحك اخي المجاهد

كيف تصبح قناصا ماهرا ؟

أهمية القناص الماهر لا تقاس فقط بعدد الأعداء الذين يقتلهم، و لكن كذلك بالرعب الذي يبعثه في صفوف العدو.

الرامي المنفرد يكتسب قدرات كثيرة منها: التدريب ومعرفة كيفية استخدام الأجهزة الخاصة
و مهمته هي القيام بطلقات بدقة على أهداف نوعية، و التي لا يستطيع حتى جندي نظامي أو مقاتل عادي من ادراكها نظرا لبعد المسافةأوالطعم أو الكمين أو الموقع أو الطبيعة أو المنظورية ((مستوى الرؤية)) أوجميعهم معاً.

فن التدرب على القنص بمهارة :
يتطلب التدريب و التطبيق دون توقف حتى يتمكن المجاهد القناص من المهارة الكاملة بحول الله.

التردد الاضطرابي:
القناص يجب أن يكون قادرا على القتل بهدوء و بتعمد كل الأهداف التي لا تسبب له تهديد مباشر، ليس للعواطف، القلق أو الندم أي مكان في قاموس القناص، فما بالنا اذا كان مسلم.

المجاهد الذي يريد أن يكون قناصا و يغلب عليه شرود الذهن أو التفكر في العواقب أو الندم لا يستطيع أن يكون قناصا جيدا و يعرض نفسه للخطر.

الحالة العقلية:
أهم صفات القناص هي:
الأمانة و الصدق، طاعة الأمير، الثبات و معرفة اللحظة الجدية التي يضغط فيها على الزناد.

المهام:
المهمة الأولى للقناص هي اطلاق النار على الأهداف المختارة و كذلك عن طريق الصدفة.
المهمة الثانية هي جمع المعلومات عن ساحة المعركة أو العملية.

سلاح القناص هو الصديق في الوغى، لأنه بدون سلاح سيبقى بدون أهمية و قد يتعرض للأسر أو القتل

السلاح:

بعد الله سبحانه و تعالى، سلاح القناص هو الصديق في الوغى، لأنه بدون سلاح سيبقى بدون أهمية و قد يتعرض للأسر أو القتل، حيث اذا لم يقتل عدوه فان هذا الأخير سيقتله، و لذلك على القناص معرفة أن المهم في الحرب ليس عدد الرصاص الذي يطلق، طلقات السلاح أو الدخان الذي يسببه و لكن الطلقات التي تصيب الهدف هي التي تهم.
فالسلاح المستخدم يجب أن يلقى الاهتمام الكامل من تنظيف و صيانة حتى يبقى جاهزا دائما للاستخدام، و أمام الله سبحانه يكون قد أدى واجبه من حيث الاعداد للدفاع عن الاسلام و المسلمين و الديار الاسلامية.

المجاهد الذي يريد أن يكون قناصا و يغلب عليه شرود الذهن أو التفكر في العواقب أو الندم لا يستطيع أن يكون قناصا جيدا و يعرض نفسه للخطر

الأهداف:
الأهداف تكون بعيدة نحو ٧٥٠ متر و ٨٠٠ متر، و الطلقة يجب أن تكون واحدة كافية فقط، و كل هذا قد يحدث في مهمة قد تستغرق عدة أيام تحت حالات الطقس المختلفة مع عدو يطارده مثل الحشرات الطفيلية، و لكن تجاه العدو البندقية M21 أو M40a1 بين يدي قناص ماهر يصبح سلاحا مرعبا أكثر من المقتبلات المجهزة بالنابالم.
انه حقا شيئا مخيف أن تكون مطاردا من شخص يريد قتلك.

التجهيزات:
على سبيل المثال لا الحصر:

بندقية طويلة المدى مثلا: M21
سكين حربي للطعن
البوصلة
بيكار
منظار مكبر مزدوج((منظار ليلي ان أمكن))
خارطة جغرافية
جهاز اتصال ان أمكن
كيس محمول على الظهر، و كيس القناص يجب أن يتضمن:
الطعام((حصص المقاتل))
معدات الاسعافات الأولية
معدات الخياطة
خيمة
تجهيزات التستر و التمويه.

أهمية القناص المجاهد:
سلاح القنص سلاح يوافق و يصلح جدا لمجموعة من المقاتلين، قليلة في العدد و التي لا تملك الأجهزة الثقيلة كالتي عند العدو الكافر.

هذا يعني أن مقاتلا واحدا متخفيا، و مجهزا بسلاح قنص جيد، يستطيع باذن الله تعالى أن يسبب خسائر معتبرة في صفوف سرية أو فرقة مجهزة بأقوى الأسلحة.

حينما يدور القتال في مدينة، القناص المجاهد يستطيع لوحده ايقاف تقدم عدد كبير من المحاربين الغزاة.

القناصة المتخفين فوق العمارات يعتبرون بلاء و آفة حقيقية، الأمر الذي برر الاستعمال المنظم للمدافع و الدبابات للرد على هذه المعضلة، (المعارك التي وقعت بين المسلمين و المسيحيين في لبنان و كذلك في البوسنة و الهرسك، استعمل فيها سلاح القنص بكثرة)).
زيادة على ذلك، في داخل المدن، الأزيز و الصدى الذي تحدثه العمارات، تجعل من الصعب جدا تحديد مكان القناص المتخفي عن بعد مئات الأمتار.

اللهم احفظ و انصر اخواننا المجاهدين القناصة في كل مكان.

قبل الرمي أو القنص، أحصر أو جمد السلاح باسكان الحركة، استنشق بعمق، امنع التنفس و قل في نفسك: (باسمك اللهم) و اضغط بلطف و هدوء على الزناد.

يد الله مع الجماعة

في الحقيقة لا يستطيع القناص المجاهد وحده الانتظار ساعات طويلة من الترقب لقتل العدو الكافر، لأنه جسمانيا و طبيعيا يستحيل في الغالب على القناص المجاهد أن يصوب و ينظر كثيرا نحو الهدف،
اذا هو يشتغل في اطار تعاون ودي، أخوي و جهادي مع مجموعة الاستطلاع التي تعلمه أو تخبره حالما يتحرك العدو أو الهدف من مكانه.
و في أغلب الأحيان، القناص المجاهد قد لا يصوب نحو الهدف الا في وقت قصير، و في بعض الحالات ليس لديه الوقت الكافي للتصويب بدقة.
مهارات مفيدة للمجاهد القناص:
أيها الأخ المجاهد الكريم، لكي تكمل مهمة القنص بنجاح، فلا بد لك من اكتساب مهارة التخفي أو التستر:

لا ترتدي أبدا الزي الأكثر وضوحا أو نصاعة من المكان المتواجد فيه.

عندما تتقدم، ركز على أي حركة مشتبه فيها، خصوصا قوات التدخل التي لا تبقى ثابتة لمدة طويلة في موقعها.

تأكد جيدا من المنطقة خصوصا وراء ظهرك و ذلك قبل البدأ في التقدم، و فكر في مسح جوانب المكان.

تجنب أي حركة غير نافعة، و حاول عدم الظهور فوق تل أو مكان مرتفع و الشمس وراء ظهرك.

تلافى احداث أصوات مشبوهة اذا أردت اعلام اخوانك مجموعة الاستطلاع عن أي شيء، و ان كان ممكنا، اخبارهم بواسطة الاشارة أو الاتصال ((طلكي-ولكي)) .

تقدم بواسطة الزحف على الركبتين و المرفقين و هذا يساعدك بسرعة و تكتم.

اتخذ مكانا في نقطة عالية من الأرض و مموه لكي يسمح لك برؤية جيدة و بالتالي تكون أكثر أمانا عند التصويب ((في المدن فوق السطوح))

عند تحديد الهدف، حاول سبق حركة اتجاهه
((قنص هدف متحرك غالبا يكون مستحيل عن طريق طلقة بعد طلقة)).

قبل الرمي أو القنص، أحصر أو جمد السلاح باسكان الحركة، استنشق بعمق، امنع التنفس و قل في نفسك: ((باسمك اللهم)) و اضغط بلطف و هدوء على الزناد.
أنصحك أخي المجاهد أن لا تحاول ضرب أكثر من رصاصة واحدة، فانها ان شاء الله الضربة التي ستربك العدو و تجعله لا يفكر الا بالنجاة بنفسه.

لا تتردد أبدا في الانسحاب اذا تم كشف موقعك من طرف العدو الكافر، لأنك أخي الكريم ليس لديك القوة النارية لمواجهة أعداد كبيرة من العلوج الكفرة هزمهم الله.

انتقل فورا الى مكان أكثر أمانا، و ابدأ في ضرب الأعداء الكفرة واحدا بعد الآخر، بتركيزودون دهشة ((اما النصر أو الشهادة)).

قبل البدأ في اطلاق الرصاص، يجب أن تختار الوضعية الملائمة للتصويب، و هذا يكون حسب وضوح الهدف، فاذا لم يكن هناك حواجز تعيق رؤية الهدف فالأفضل هي وضعية الاستلقاء. فانها أحسن طريقة لكي تصوب كما ينبغي و تحرز على الأهداف التي تريدها، و تتيح لك الثبات و السهولة الأساسيتين لكي تقوم بالقنص على أحسن وجه.
لكي تجد وضعية جيدة في الاستلقاء، ابحث عن وضعية ثابتة و سهلة بدون عائق أو مضايقة، فايجاد وضعية جيدة للاستلقاء هي من أحسن القواعد الأساسية للتصويب بدقة، اذا هذه الوضعية تسمح بالاحتفاظ على الارتياح و الثبات أثناء التصويب و القنص.

كيفية القنص عن طريق وضعية الاستلقاء:

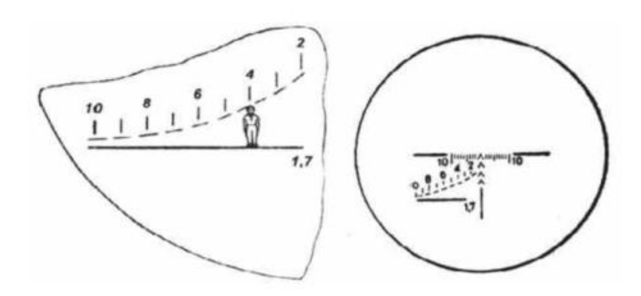
* التمدد على الأرض و الرأس متجه نحو الهدف
* اتخاذ مكان يسار خط اطلاق النار، حيث يكون جسمك زاوية من ٥ الى ٣٠ درجة مع خط اطلاق النار.
* الساق الأيسر يجب أن يكون متوازيا مع العمود الفقري.
* أبعد الركبة اليمنى عن اليسرى بحيث يكون الفخذ الأيمن زاوية ٤٥ درجة مع الساق الأيسر.



* المرفق الأيسر يجب أن يكون متجها قليلا يسار السلاح، و ليس مباشرة تحت السلاح، لان ثبات وضعية التصويب ستتأثر و تضطرب، و لكي يبقى ثابتا طيلة التصويب أو الرمي، يجب عدم تحريك المرفق الأيسر بتاتا.
* السلاح يجب أن يكون مسندا على كف اليد اليسرى، و الأصابع تكون معتمدة على ساق البندقية دون ضغط أو تشنج.
* عند تثبيت وضعية التصويب، مسك مقبض مؤخرة السلاح باليد اليمنى و الابهام يكون وراء مكان التصويب فوق المقبض.
* الكتفين يكونان خط مستقيم و يشكلان زاوية قائمة بالنسبة للعمود الفقري، و المؤخرة أو عكازة البندقية يجب أن نثبت في حفرة الكتف، بين الذراع و أعلى الصدر ((هناك بعض الثياب مثبت عليها مخفض الصدمة يرتديها القناص اذا كان يألمه العكاز)) يخيطه بنفسه ان أمكن.
* الرأس يبقى مستقيما فوق مؤخرة البندقية و الخد الأيمن ملاصق ليسار المؤخرة، و المسافة الأدنى بين العين اليمنى و المصوب يجب أن تكون على الأقل: ٥ سنتمتر

دعامة البندقية:

هناك طريقة جيدة لتعلم مهارة قواعد القنص منها مثلا: كيس مملوء بالرمل، منصب ذو رجلين أو ثلاثة لتثبيت البندقية...
هذه الطريقة تساعد القناص على فهم و اتقان قواعد القنص، مثل التصويب، التنفس و التحكم أو السيطرة على الزناد، دون مشكل تحرك السلاح باستمرار.



المراحل الآتية يجب أن تتبع للتمكن من اختيار وضع التصويب الأمثل:

* اختر و ضعية الاستلقاء الى يسار البندقية.
* ضع المرفق الأيسر على الأرض.
* خذ البندقية و ضع مقدمتها على الدعامة.
* ابحث عن وضعية مريحة مع المحافظة على البندقية فوق الدعامة.
* ضع مؤخرة السلاح في الكتف لتثبيته، و الخد الأيمن ملاصق للجانب الأيسر للمؤخرة.
* لا نسى أن تحافظ ما أمكن على الزاوية بين المرفق الأيسر و الأرض و التي على الأقل تكون: ٣٠ درجة.

التسديد والتصويب

- بالإمكان التسديد بواسطة الشعيرة والفريضة.

- أو بالمنظار التلسكوبي ويتكون من عدة أنواع من العدسات وتظهر في داخله الشبكة الموضحة في الصورة .
) نضع الهدف محصوراً في مقياس المسافات بحيث يلامس رأس الهدف الخط المنحني ونهايته مع الأرض تكون على الخط المستقيم وبالتالي نمدد مسافة الهدف حسب ملامسة رأسه للرقم الذي يوجد على الخط المنحني .

طريقة استخدام المنظار بواسطة الأرقام الخارجية :

١) يوجد مفتاح دائري في أعلى المنظار لتحديد مسافة الهدف ومسافات التدريج عليه تبدأ من (٠ - ١٠٠٠) ولا بد من وضع الرقم المقابل لبعد الهدف قبل الرماية ، كما يستخدم هذا المسمار أيضاً لتصحيح خطأ الرماية الرأسي وذلك باختيار (إشارة) هدف على بعد (١٠٠) متر ثم الرماية عليه من فوق منصب أو من وضع ارتكاز مع استمرار تحريك مسمار المسافات حتى نحصل على إصابة دقيقة .
٢) ثم نقوم بفك المسمارين المثبتين للإطار الخارجي ونعيد تحريك الإطار الخارجي فقط حتى يعود المؤشر للرقم (١) والذي يقابل المسافة الحقيقية (١٠٠) متر .
٣) ثم نعيد شد المسمارين كما كانا وبهذا نكون قد ضبطنا المنظار رأسياً .

ان مقاتلاً واحداً متخفيا و مجهزاً بسلاح قنص جيد يستطيع باذن الله تعالى ان يسبب خسائر معتبرة في صفوف سرية او فرقة مجهزة بأقوى الاسلحة

نظام التسديد على الأهداف المتحركة مسمار الانحراف ، فهي مخصصة لاستقامة الهدف ، هناك عشرة تدريجات حمراء وعشرة تدريجات سوداء تحرك شبكة الانحراف إلى اليسار أو اليمين (وفي بعض المناظير تكون كلها بلون واحد) .
عند إدارة مسمار الانحراف باتجاه عقارب الساعة فسوف تتحرك شبكة التدرج إلى اليسار ، وعند إدارة المسمار على عكس عقارب الساعة فتتحرك شبكة التدرج إلى اليمين .
تحسب النقلة من بداية الخط الأول في النقلة الأولى وإلى بداية الخط الأول في النقلة الثانية .
في حالة كون المسافة أكبر من (٥٠٠) م فتقسم على ثلاثة .
مثال : لدينا هدف متحرك على بعد (٨٠٠) متر ، فكم نقلة نحتاج ؟
٨٠٠ / ٤ = (٢٠٠) ، وكل نقلة = ١٠٠ إذن نحرك المنظار نقلتين .
إن طول سبطانة البندقية القناصة يعطي المقذوف مساراً أكثر استقامة .

ملاحظة :
تصحيح الخطأ الجانبي للرماية يتم كما سبق شرحه مع الأخذ في الحسبان مفتاح الإزاحة الجانبي .

المعسكرات الخفية لإعداد المجاهدين



أهداف المعسكر الخفي

إعداد مجموعة من الشباب المسلم للجهاد.

تميز المعسكر الخفي

١-ليس له مكان مخصص للتدريب.
٢-لا يحتاج لتموين مالي كبير.
٣-ليس له تنظيم إداري واضح.

المتطلبات

١-القادة : وهم مجموعة من ٢ إلى ٣ أشخاص يتميزون بـ :
-حفظ الاسرار. -الصبر والحكمة.
- خبره في الاتصالات والاستخبارات .
-خبره في انواع الاسلحه وكيفية استخدامها.
-خبرة في التمارين العسكرية للافراد.
-ادارة الافراد.
-وقبل ذلك تقوى الله وحب الجهاد .

٢-الشباب : وأفضل ان لا يزيد عددهم عن ٥ اشخاص للفرقة الواحدة وان تكون اعمارهم متقاربة .. وهذا من اصعب العناصر لانه يجب ان يتم اختيارهم بعناية وبسرية ولا يجب ان يعرفوا تفاصيل الامور بل يجب ان يكون سبب انضمامهم هو اقتناعهم ان الاعداد للجهاد فرض عين ويدعم ذلك حبهم وحماسهم للجهاد في سبيل الله ويجب ان تبنىعلاقات حميمة بينهم وبين القادة ... ويجب اختبارهم من قبل القادة من وقت لأخر في الامور التالية (حفظ السر، حبهم للجهاد، الشجاعة..)

٣-أماكن التدريب البدني : - النوادي الرياضية (لرفع اللياقة ، تعلم اساليب الدفاع عن النفس مثل الجودو والكاراتيه، الانتظام..)
-البحر والشواطئ (لتعلم السباحة والغوص)

٤-أماكن التدريبات العسكرية : وتنقسم الى قسمين

ا) تدريبات غير مسلحة .
ب) تدريبات مسلحة .

وتكون غالبا في الصحراء وبين الكثبان الرملية أو بين الجبال والوديان وتكون على شكل رحلات تستمر من يوم الى ثلاث ايام متواصله (في نهاية الاسبوع او في العطل) حسب حماس واستعداد الشباب .. ويتعلم فيها الشباب الصبر والجلد وفك وتركيب السلاح الخفيف والحراسة في الليل والرمي وخطط الحماية وخطط الهجوم والمباغتة.

٥-مرجع شرعي : يجب ان يكون للقادة مرجع شرعي موثوق به يسأل عن بعض الامور التي قد تواجه الشباب ليفتيهم ويفقههم في امور دينهم خاصة في باب الجهاد وعن بعض الامور التي قد تتردد في نفس المجاهد . وايضا يرجع له في حال قرروا القيام بأي عملية جهادية سواء خارج او داخل البلاد.

من نفائس الشيخ عبد الله عزام رحمه الله

والأجل المحدود والرزق المحدود مع العلم القطعي أن الله عز وجل بيده ملكوت كل شيء، وإليه يرجع الأمر كله، وله من في السموات ومن في الأرض، وأنه إليه ترجع الأمور.
هذه الأمور كلها كانت تدفع بأحدهم في أتون المعركة تاركا وراءه أهله دون معيل ولا كفيل إلا الله.
وحسبك كلمة أبي بكر يوم تبوك إذ جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بجميع ماله، فقال له صلى الله عليه وسلم: ماذا تركت لأهلك؟ فقال: تركت لهم الله ورسوله .
ولذا فإنا نرى أن آيات العقيدة جاءت منبثة في معرض آيات القتال والجهاد، خاصة الآيات التي تقرر أن الحياة والموت بيد الله:
(وما كان لنفسٍ أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلا)

خذوا حذركم

سيف الدين الانصاري

احمد لله الذي شرع للمؤمنين دينا قويما، وهداهم صراطا مستقيما، ووعد المجاهدين منهم نصرا وفتحا قريبا.
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد عبده ورسوله، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه وسبيله.
أما بعد :
إن الذي دعاني إلى كتابة هذه الرسالة أمور كثيرة أهمها :

١- تفريط كثير من الإخوة -غفر الله لهم- في الجانب الأمني، جهلا من البعض، وتهاونا وكسلا من البعض الآخر، مما أثر سلبا على التنزيل العملي للمنهج الشرعي.

٢- الرغبة في إحداث نقلة نوعية في المسار الجهادي، ليتلاءم التنزيل مع طبيعة الأهداف المنشودة، وطبيعة المعطيات الذاتية والموضوعية للمرحلة الراهنة.

إن أخذ الحذر إضافة إلى كونه سنة شرعية يأثم المسلم بالتفريط فيها هو كذلك سنة كونية أمرنا باعتبارها بل وتسخيرها لخدمة الحق الذي نؤمن

أهمية الجانب الأمني

تظهر أهمية الجانب الأمني في أمور كثيرة ألخصها في ما يلي :

أولا : إن أخذ الحذر – أو ما يصطلح على تسميته اليوم بالجانب الامني - سنة شرعية، المخل بها داخل في دائرة المعصية ومفرط في أسباب النصر والتمكين، قال تعالى : (يأيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا) [النساء : ٧١] وقال : (وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم) [النساء : ١٠٢].
ومن نظر بعين الاعتبار وجد الله جل وعلا يقول في شأن موسى عليه السلام : (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها) [القصص : ١٥]، وفي شأن إبراهيم عليه السلام : (قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يـإبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا) [الأنبياء : ٦٢]، وفي شأن أم موسى : (وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون) [القصص : ١١]، وفي شأن أصحاب الكهف : (وليتلطف ولا

يشعرن بكم أحدا) [الكهف : ١٩]، وفي شأن بعض أتباع موسى : (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه) [غافر : ٢٨].

وقد قال الله جل وعلا في شأن الأنبياء : (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) [الأنعام : ٩٠] .

ومن يتدبر سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) يجد الحضور المتميز للجانب الأمني في عمله لهذا الدين. . . فتأمل الاحتياطات الأمنية التي اتخذت في مكة، وتأمل الدروس الأمنية المستخرجة من الهجرة .

وانظر إليه صلى الله عليه وسلم وهو (لا يريد غزوة إلا ورى بغيرها) [الحديث]. . . إلخ، قال ابن القيم في قوله تعالى : (والله يعصمك من الناس) (فإن هذا الضمان له من ربه تبارك وتعالى لا يناقض احتراسه من الناس ولا ينافيه، كما أن إخبار الله سبحانه له بأنه يظهر دينه على الدين كله ويعليه لا يناقض أمره بالقتال وإعداد العدة والقوة ورباط الخيل والأخذ بالجد والحذر والاحتراس من عدوه ومحاربته بأنواع الحرب والتورية) [زاد المعاد : ٣/٤٨٠].

ونظرا لصدق التلقي وصفاء اللقاء وإخلاص القصد، تمكن الفهم العميق لهذا الجانب من نفوس الصحابة رضي الله عنهم فترجموه إلى واقع عملي نموذجي، فهذا أنس بن مالك وهو غلام يقول : (فبعثني –أي رسول الله–في حاجة، فأبطأت على أمي، فلما جاءت قالت : ما حبسك؟ فقلت بعثني رسول الله لحاجة، قالت : ما حاجته؟ قلت : إنها سر).

وهذا العباس يقول لابنه عبد الله : (إني أرى هذا الرجل [يعني عمر بن الخطاب يقدمك على الأشياخ [يعني كبار الصحابة]، فاحفظ عني خمسا :(لا تفشين له سرا، ولا تغتابن عنده أحدا، ولا يجربن عليك كذبا، ولا تعصين له أمرا، ولا يطلعن منك على خيانة). والكلام طويل والعمر قصير والمقام لا يتسع، والمقصود الإشارة التي تكفي اللبيب.

ثانيا : إن أخذ الحذر إضافة إلى كونه سنة شرعية يأثم المسلم بالتفريط فيها هو كذلك سنة كونية أمرنا باعتبارها بل وتسخيرها لخدمة الحق الذي نؤمن، (فالحكمة ضالة المؤمن، فحيثما وجدها فهو أحق بها) [الترمذي]، وقد تحطمت جهود كثير من العاملين ولا زالت تنتيجة التفريط الكبير في هذه السنة، فإن غياب هذا الجانب – وعيا وممارسة – أدى إلى إجهاض الأعمال، واكتشاف الأسرار، واختراق الصفوف، وضياع الفرص، وذهاب الرجال، ونشر الفتنة، وكم من الأعراض قد . . . إلخ، (فاعتبروا ياأولي الأبصار) [الحشر]، أفلم يأن للمسلمين – وخصوصا المجاهدين حفظهم الله تعالى – أن يستحضروا هذا الجانب ويعتبروه عند التخطيط والتنفيد لكل عمل. . . ؟!!، ليس جبنا ولا خوفا من اللقاء، لا والله، ولكن الهدف كبير (إني جاعل في الأرض خليفة) [البقرة : ٣٠]، ودون هذا الهدف سنن سير الله بمقتضاها هذه الحياة فلا تعاندوها فإنها غلابة، (فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا) [فاطر : ٤٣].

أسس تأمين العمل الإسلامي

الأساس الأول : تحقيق معاني الربانية :

ونقصد بالربانية انضباط سلوك المسلم– الظاهر والباطن - وفق مقتضى شرع ربه جل وعلا ، قال تعالى : (ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) [آل عمران : ٧٩] ، لأن ربانية المسلم تعني طاعته لله جل وعلا، وهذه الطاعة هي سر النصر والأمن قال سبحانه : (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا، وإذا لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما، ولهديناهم صراطا

مستقيما) [النساء : ٦٦]. ومن هذا الخير حفظهم من كيد أعدائهم (ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين) [يونس : ١٠٣]، كما أن ربانية المسلم توجب ولاية الله جل وعلا له، ومن تولاه الله جل وعلا حفظه من شر أعداءه، فإنه سبحانه القائل : (فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين) [يوسف : ٦٤]، والقائل : (قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظروني، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) [الأعراف : ١٩٦]، والقائل : (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين) [يوسف : ٢٤].
وما الهزائم والإخفاقات التي تتوالى على المسلمين إلا بما كسبت أيديهم من المعاصي، قال سبحانه : (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم) [آل عمران : ١٦٥]، وقال : (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) [الشوى : ٣٠]، فلا نهوض للعمل الإسلامي إلا بعودة صادقة إلى الله جل وعلا. . . عودة تتحقق بها معاني الربانية الحقة.

وأهم ما يجب الاهتمام به في هذا الباب هو :

١ـ ترسيخ معاني العقيدة الإسلامية في نفوس المؤمنين، كعقيدة الاستعلاء الإيماني الذي يمنح المسلم الإرادة ويحميه من الوهن والضعف أمام مكر مخابرات الأعداء، قال سبحانه : (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) [آل عمران : ١٣٩]، وقال : (إن ينصركم الله فلا غالب لكم) [آل عمران : ١٦٠].

وعقيدة الإيمان بالقدر الذي يمنح المسلم القدرة على الموقف الإيجابي في لحظات الشدة والابتلاء، قال سبحانه : (وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين) [آل عمران : ١٦٦]، فإن استقرار هذه المعاني ـ وأمثالها ـ في نفوس العاملين لهذا الدين يمثل صمام الأمان من الحرب النفسية التي تقوم بها مخابرات الأعداء، ومفتاح الحفظ الرباني للعمل الإسلامي.

٢ـ الاهتمام بالتجسيد العملي للأخلاق الإسلامية، كخلق كتم الأسرار، فعن أنس بن مالك قال : (أسر إلي النبي صلى الله عليه وسلمسرا فما أخبرت به أحدا بعده ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به) [مسلم]، وقال (صلى الله عليه وسلم) : (إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة) [الترمذي]، وخلق الوفاء بالعهد، قال سبحانه : (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا) [الإسراء : ٣٤]، وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها، إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر) [البخاري]، وخلق ترك المرء لما لايعنيه، فقد قال (صلى الله عليه وسلم) : (من حسن إسلام المرء تركه ما لايعنيه) [الترمذي]، وخلق ترك كثرة الكلام فقد قال (صلى الله عليه وسلم) : (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع) [مسلم]، فإنك لو تأملت المصائب الأمنية التي يبتلى بها العمل الإسلامي اليوم لوجدت أن إفشاء الأسرار تصريحا وتلويحا، وقصدا وتهاونا، وخيانة العهود حقيقة وحكما، واجتهاد المرء في تتبع ما لا يعنيه من المعلومات، واحتراف الثرثرة. . . إلخ تلك القائمة السوداء من الأخلاق المذمومة هي أهم الأسباب التي لازالت تنخر في جسم العمل الإسلامي، وما بمثل هذه الأخلاق يتنزل النصر، ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون.
آل عمران : ٧٩].

الأساس الثاني : اليقظة والحذر

لأن اليقظة والحذر سبب في تحقيق الأمن شرعا وقدرا، قال الله جل وعلا : (ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم) [النساء : : ٧١]، وقال : (وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة، ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم) [النساء : ١٠٢].

وأهم ما يحقق هذا الأساس ما يلي :

١ـ الانتباه الدائم : ونعني بالانتباه ترك الغفلة واستصحاب اليقظة، وأن لا يكون المسلم سبهللا لا يدري ما يدور حوله ولا ما يحاك ضده، قال عمر رضي الله عنه : (لست بالخب، ولا الخب يخدعني)، فلسنا مخادعين ولا ماكرين، ولكن المؤمن كيس فطن، و (لا يلذغ المؤمن من الجحر مرتين) [البخاري].

٢ـ الكلمة المسؤولة : قال سبحانه : (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) [ق : ١٨]، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) [البخاري]، وما على الأرض شيء أحوج إلى طول السجن من اللسان، ومن هذه المسؤولية ترك التداول العفوي والمجاني للمعلومات، فما كل ما يعلم يقال، وماكل ما يقال قد حضر أهله، ولا كل ما حضر أهله قد حان وقته، قال (صلى الله عليه وسلم) : (وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم) [الترمذي].

٣ـ لطافة الحركة : ونقصد بها الحركة التي لا تحدث ضجة، ولا تثير غبارا، ولا تترك أثرا، قال جل وعلا : (وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا) [الكهف : ١٩]، ومن لطافة الحركة كسر روتينها، واعتماد السرية واستعمال التورية فيها، قال جل وعلا : (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب) [النمل : ٨٨].

٤ـ تناسب المظهر : قال ابن تيمية رحمه الله : (وسبب ذلك [أي عدم المخالفة في الهدي الظاهر] : أن المخالفة لهم لا تكون إلا مع ظهور الدين وعلوه كالجهاد وإلزامهم بالجزية والصغار. فلما كان المسلمون في أول الأمر ضعفاء لم تشرع المخالفة لهم، فلما كمل الدين وظهر وعلا شرع ذلك. . . وإذا ظهر أن الموافقة والمخالفة لهم تختلف باختلاف الزمان والمكان ظهرت حقيقة الأحاديث في هذا) [الاقتضاء : ٤١٨/١]، وليس المقصود التأصيل، ولكن تأمل، واسأل العاملين، ولا ينبئك مثل خبير) [فاطر].

الأساس الثالث : الإدراك الجيد لوسائل الأعداء :

إن الصراع بين أهل الحق وأهل الباطل قائم لا ينكره إلا جاهل أو مجادل، والأصل أن كل واحد يعمل لما ينتمي إليه، قل ياقوم اعملوا على مكانتكم إني عامل) [الأنعام : ١٣٥]، ومن العمل الذي يحقق تأمين العمل الإسلامي الإدراك الجيد لوسائل الاعداء في الجانب الأمني، لأنه يمكننا من معرفة مكامن ضعفهم، وإبطال مفعول مكرهم وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) [إبراهيم : ٤٦]، فإن الله تعالى يقول : (وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين) [الأنعام : ٥٥].
ويتحقق هذا الإدراك بأمور كثيرة أهمها :

١- الوعي بالسنن الكونية : والمعرفة الجيدة بالتقدم التكنولوجي خاصة ما يتعلق بالجانب الأمني، كالمعرفة بأجهزة الاتصال وأدوات الرصد والتنصت و. . . إلخ. فإنما هي سنن مسخرة.
٢- الثقافة الأمنية : وهي الإدراك العام للعمل الأمني عند الأعداء، كمعرفة مؤسساتهم، ومناهجهم في التجنيد، وطرقهم في الاختراق، وأدوارهم في زرع الفتنة، وأساليبهم في التجسس . . (ولتستبين سبيل المجرمين) [الأنعام : ٥٥].

٣- الاطلاع على واقع الأعداء : والتأسي بالنبي (صلى الله عليه وسلم) في بذل الجهد لمعرفة الأحداث عن قرب، وقصته (صلى الله عليه وسلم) وأبي بكر مع الأعرابي يوم بدر معروفة، وما طلبه من حذيفة بن اليمان يوم الأحزاب غير خاف على من يهتم بسيرة رسوله (صلى الله عليه وسلم)

الأساس الرابع : الانضباط التنظيمي :

ومعنى الانضباط كمال الطاعة لإمارة الجماعة، وذلك باستئذانها فيما ينبغي أن يفعل، وكيف، ومتى، وبالتنفيذ الدقيق لأوامرها ، قال سبحانه : ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) [النساء : ٥٩]، فالمسلم الذي انطبعت في نفسه هذه المعاني، وتجسدت بصدق في سلوكه واقعا عمليا يجنب نفسه وإخوانه ويلات السلوكيات الفردية والتقدير الشخصي للمواقف، لأن الانضباط تحقيق لمراد الله جل وعلا، وقد قال سبحانه : (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا) [النساء : ٦٦]. كما أنه استجابة لرأي من هم الأكثر علما بالمعطيات والأقدر على معرفة المآلات، وقد قال تعالى : (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) [النساء : ٨٣].

وأهم ما يحقق هذا الأساس هو :

١- إدراك علاقة الأمن بالانضباط : ونقصد به تعميق الوعي بالعلاقة الوطيدة -شرعا وقدرا- بين الانضباط التنظيمي وتأمين العمل الإسلامي، و في أحداث معركة أحد خير دليل على ذلك.

٢- ترسيخ خلق الاستئذان : ونقصد به الاعتياد على أخذ رأي الإمارة قبل الإقدام على العمل، واجتناب التقدير الشخصي للموافق، قال سبحانه : (وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه) [النور : ٦٢].

٣- الاعتراف بالخطأ : وذلك بالإسراع إلى الإخبار عن الأخطاء ليجتنب المسلمون آثارها السلبية، (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه) [النساء : ٨٣].

٤- حسن التعامل مع المعلومات : أي ما يذاع منها وما لا يذاع، وكيف؟ ومتى؟ وذلك لا يتحقق إلا بالالتزام ضوابط الجماعة : (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) [النساء : ٨٣].

خلاصة الكلام :

أولا : إني أعلم أن هذا النوع من السلوك يتطلب مستوى معين من الوعي الشرعي والتربية الإيمانية والثقافة الكونية، ولكني أعلم كذلك أن السذاجة والغفلة والبساطة والاسترخاء لا يمكن أن تبني مجدا إسلاميا ولا أن ترجع العز المسلوب، فلا خيار إلا باستحضار" أسس التدارك" واتباع "سبل الارتقاء"، فإنه حقيقة "وقل اعملوا" وطريق إعداد "من المؤمنين رجال"، واعلم أنه من يصدق الله يصدقه.

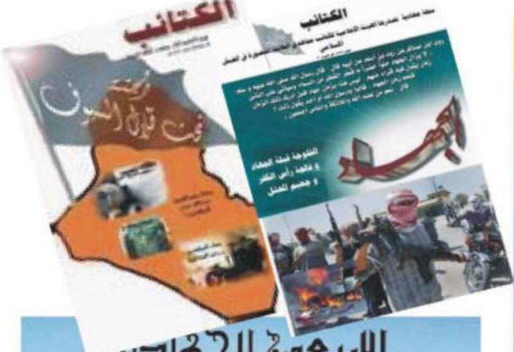
ثانيا : إن الإدراك الجيد لهذه الأسس - جميعها - والوعي العميق بدلالاتها يدفع القائمين على أي عمل لهذا الدين إلى إيجاد الصيغ والضوابط الكفيلة بتأمين عملهم، استجابة لـ (يا أيها الذين آمنوا خذوا

حذركم) ولابد لهذه الصيغ والضوابط من أن تراعي طبيعة المنهج الذي يحمله العاملون، وطبيعة المرحلة التي يمرون منها، وطبيعة البيئة التي يعملون فيها، وطبيعة العدو الذي يحاربونه أو يعدون لحربه . . . إلخ، وعموما تعد سرية التحرك، وحفظ أمانة المجالس وكتم أسرارها، والانسحاب من المعارك الثانوية، وترك التداول العفوي للمعلومات والتباهي بها، والتكيف المرن مع معطيات الواقع. . . إلخ من أبجديات هذه الضوابط، وتعد الجدية في التطبيق واستفراغ الوسع في حسن التنزيل من دلائل الصدق في التلقي فـ (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) [البقرة : ١١١]

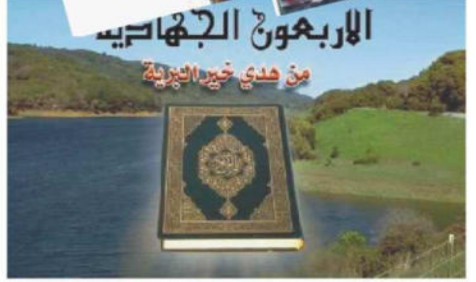
ثالثا : إن أخذ الحذر وعي وسلوك يمكن المسلم من بلوغ أهدافه وحفظ مكتسباته، وليس هاجسا يغرس في نفوس الشباب ليقعدوا عن العمل لهذا الدين، ولذلك لابد من إيجاد التوازن الدقيق بين أخذ الحذر والعمل، وذلك بعدم ترك العمل والركون إلى القعود مهما قست الظروف وغلت التضحيات، وإنما يكون الموقف الصحيح بتكييف العمل مع العطيات الجديدة، تكييفا يحمل في طياته معاني الشجاعة والثبات إضافة إلى معاني الوعي والذكاء، مستحضرين قوله تعالى : (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) [آل عمران : ١٧٣]. وهذا الجمع المتوازن بين الحذر والعمل هو المعنى المشار إليه في قوله تعالى : (يأيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا) [النساء : ٧١].

من أصدارات الطائفة المنصورة

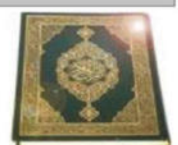
للحصول على نسخة من أصداراتنا من موقعنا الالكتروني







ترقبوا جديد اصداراتنا الجهادية
عقيدة المجاهد
دروس في الاعتقال
دورات أمنية للمجاهدين
أمنيات أستخدام الإنترنيت



الكتائب

موقع كتائب مجاهدي الطائفة المنصورة

Www.taefamansoura.tk

إننا نتمسك بوعد الله و نثق به ، و لن ترهبنا قوة امريكا و من والاها فقد وعدنا الله بالنصر و التمكين اذا تمسكنا بدينه و توكلنا عليه ، فنحن مستمرون في جهاد أمريكا و من سار في ركبها ، متوكلين على الله صابرين لأمر الله واثقين به .
و نطمئن المسلمين في كل مكان أننا على العهد مستمرون ، و ان النصر آت و ان فتح الله على المسلمين قريب ، و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، و الله ناصر المؤمنين المجاهدين.

الحاج عثمان العراقي /أمير كتائب مجاهدي الطائفة المنصورة في الجيش الأسلامي.


مهما عَظُمت قوتهم
فقوة الله أعظم
و مهما كثُرَ عددهم
فأيماننا أكبر
و مهما كثُرَ أعوانهم
فيكفينا أن الله معنا
و الله مولانا و لا مولى لهم
الطائفة المنصورة
www.taefamansoura.tk
Taefamansoura@maktoob.com